الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم: اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

مواصفات المعجم التاريخي الالكتروني

_ معجم الدوحة أنموذجا _

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالبتين:

1- أسماء بلحمدي

2- المايسة سعدودي

إشراف الأستاذ:

-أ/حسين بوشنب

لجنة المناقشة:

دة/ نفيسة طيب	جامعة أكلي محند أولحاج- البويرة	رئيسا
أ/ حسين بوشنب	جامعة أكلي محند أولحاج- البويرة	مشرفا ومقرّرا
أد/عمر بورنان	جامعة أكلي محند أولحاج- البويرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان:

الشكر أولا لله عزّ وجل الذي وفقنا على إنجاز هذا العمل.

والشكر موصول أيضًا لجميع الأساتذة الذين تكونّا على أيديهم من مرحلة الابتدائي إلى الجامعة.

كما نشكر الأستاذ المشرف حسين بوشنب على إرشاده لنا وتتبعه الدائم لعملنا، وعلى ملاحظاته القيمة.

الإهداء :

الحمد لله وكفى و الصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

نهدي هذا العمل للوالدين الكريمين حفظهما الله وجعلهما نورًا لدربنا ولكل العائلة الكريمة التي ساعدتنا من إخوة و أخوات .

إلى الأستاذ الفاضل حسين بوشنب الذي كان لنا نعم العون والسند في إنجاز هذا العمل وأحاطه بالنصائح والتوجيهات، جزاه الله كل خير ووفقه وإيّانا لما يحبه ويرضاه.

مقدمة

مقدمة:

تعد اللغة العربية من أعرق اللغات الســـامية و ذلك لأنّها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم على خاتم الأنبياء محمد صــلى الله عليه و ســلم وهذا ما جعلها محط اهتمام العلماء و الباحثين ، ومع اتساع الرقعة الإسلامية وانتشار اللغة العربية في أماكن كثيرة اختلط العرب بغيرهم من الأمم ، حيث أدى هذا الاختلاط إلى ظهور بعض الكلمات غير المفهومة وهذا ما دفع العلماء إلى وضـــع معاجم تضــم جميع ألفاظ اللغة وتكشــف عن معانيها لتســهيل فهمها والحفاظ عليها من الضــياع والتحريف و تهتم المعاجم بدراســة طبيعة الكلمات ومعانيها حيث تم تأليف العديد من المعاجم منها معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي وغيرها ، ورغم توفر المعاجم وتنوعها إلّا أنّ اللغة العربية شهدت تغيرًا وتطورًا على مستوى ألفاظها ومعانيها فهي بحاجة إلى معجم يؤرخ لكلماتها، لذا ظهرت محاولات لإنجازه منها محاولة المستشرق الألماني أوجست فيشر و التي لم تكلل بالنجاح بسبب وفاته حيث كانت هي الفكرة الأولى التي بدأت منها المحاولات لإنجاز معجم تاريخي يضـــم جميع ألفاظ اللغة، بعدها توالت محاولات العرب في وضـــع معجم تاريخي لكنّها لم تنجح و بعد هذه المحاولات الفاشلة قررت الدوحة إنجاز معجم تاريخي إلكتروني يواكب العصر الحالي وبدأت العمل عليه وذلك بمشاركة ثلة من العلماء والباحثين العرب ، و انطلاقًا من مبادرة الدوحة في إنجاز معجم تاريخي إلكتروني جاءت دراستنا تسلط الضوء على موضوع ذي أهمية بالغة وهو مواصفات المعجم التاريخي الإكتروني و اتخذنا معجم الدوحة أنموذجًا لذلك، ولقد اخترنا هذا الموضـــوع لأنّ المعاجم التاريخية الإلكترونية أصــبحت مهمّة في وقتنا الحالي ، خاصــة أنّها تســاعد الباحثين على معرفة تطور الكلمات عبر الزمن بطريقة ســـهلة و دقيقة كما أنّ معجم الدوحة التاريخي يعد من أهم المشـــاريع المعجمية الحديثة في العالم العربي لأنّه أول معجم إلكتروني يوثق تاريخ الألفاظ العربية بطريقة علمية. ومن خلال بحثنا هذا سنحاول الإجابة عن الإشكالية التالية:

- **ماهي مواصفات المعجم التاريخي الإلكتروني؟**
- **كيف يجسد معجم الدوحة هذه المواصفات في بنيته ومحتواه؟**

وللإجابة عن هذه الإشـــكالية قســـمنا بحثنا وفق الخطة التالية حيث جاء هذا البحث في فصلين وقد بدأنا بمقدمة تمهد للموضوع وتبرز أهميته ، و اختتمناه بخاتمة تضمن أهم النتائج التي توصـــلنا إليها ، حيث تناولنا في الفصـــل الأول الذي يمثل الجانب النظري من البحث و المعنون بمفهوم المعجم التاريخي الإلكتروني حيث تطرقنا إلى تعريف المعجم و أنواعه ، ثم عرّفنا المعجم التاريخي وبيّنا عوامل نشـــأته و الفرق بينه و بين كل من المعجم التأثيلي و المعجم التطوري كما ذكرنا أهداف المعجم التاريخي و أهميته و تحدثنا عن صناعة هذا النوع من المعاجم و الصعوبات التي تواجه إنجازه بالإضـــافة إلى أبرز المحاولات الســـابقة في هذا المجال ، ثم انتقلنا إلى التعريف بالمعجم الإلكتروني وعلاقته بالحاســـوب وصـــناعة المعجم كما تناولنا دور المعجم الإلكتروني ، و تحدثنا عن مراحل و محاولات صناعته وتصنيفه.

وقد جاء الفصـــل الثاني بعنوان: حول خصـــوصـــية معجم الدوحة وهو الجانب التطبيقي للبحث ويندرج تحت هذا الفصـــل: التعريف بمعجم الدوحة حيث تناولنا فيه تعريف معجم الدوحة وهيئات تأليفه كما ذكرنا قصـة بناء المعجم ووصـفه الشـكلي ودليل اسـتعماله، التأريخية والمرحلية السياقية والاستعمالية حوسبة المدونة التمثيلية لمعجم الدوحة إضافة إلى تنوع الوحدات المعجمية، الوحدة المعجمية وخصوصيات العرض.

اتبعنا في هذا البحث المنهج الوصـفي التحليلي بإعتباره الأنسـب لهذه الدراسـة، وقد اسـتعنا في إنجاز هذا البحث بمجموعة من المصـــادر والمراجع المرتبطة بهذا الموضـــوع منها: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية لعلي القاسمي، المعجم التاريخي ودوره في الحفاظ على

الهوية وإحياء الماضـي وإثراء الحاضـر والمسـتقبل لصـابرين علي مهدي أبو الريش ومقدمة معجم الدوحة لعبد السلام المسدي ورمزي بعلبكي.

أمّا بالنسبة للصعوبات التي واجهتنا أثناء إعداد هذا البحث، فنذكر منها: صعوبة التأقلم مع طبيعة المعجم والبحث فيه، وضـــيق الوقت، بالإضـــافة إلى طول الخطة المتّبعة وتعقيد بعض مراحلها.

هذا البحث كان نتيجة جهد بذلناه في جمع المعلومات وتحليلها، فإن وفقنا فيما قدّمناه فذلك بتوفيق من الله عزّ وجل، و إن أخطأنا فمنا ومن تقصـــيرنا، ونســـأل الله تعالى أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه.

الفصل الأول:

مفهوم المعجم التاريخي الالكتروني

أولا: ماهية المعجم

ثانيا: تعريف المعجم التاريخي ومميزاته

ثالثا: المعجم الالكتروني وخصائصه.

أولا: ماهية المعجم

كان نزول القرآن الكريم باللغة العربية حدثا عظيما غيَّر مجرى التاريخ، غير أنّ العرب واجهوا رغم فصاحتهم صعوبة مع بعض الكلمات التي بدت غريبة أو غير مألوفة على أسماعهم ممّا دفعهم إلى محاولة فهم معاني تلك الألفاظ من باب التّدبر والتّأمل في آيات الله، ومع اتساع الرّقعة الإسلامية انتشرت اللغة العربية في أماكن كثيرة، واختلط العرب بغيرهم من الأمم و ظهرت الحاجة إلى جمع الكلمات وحفظ معانيها ليس تسهيلا للفهم فقط إنّما أيضا خوفا من تحريف اللغة وضياعها، من هنا برزت الحاجة إلى المعجم كأداة عملية لحفظ اللغة وتفسير غريبها وتيسير فهمها.

1.تعريف المعجم:

1.1لغة: ورد في معجم لسان العرب في مادة (ع.ج.م):«العُجمُ والعَجَمُ: خلاف العُرب والعَرب يعتقب هذان المثالان كثيرا يقال عجميّ وجمعه عجم، وخلافه عربيّ وجمعه عربُ ورجل أعجم وقوم أعجم».[1]وعند ابن جني: «(ع.ج.م) إنّما وقعت في كلام العرب للإبهار والإخفاء وضد البيان والإفصاح، من ذلك قولهم: رجل أعجم وامرأة عجماء وإذًا كانا لا يفصحان ولا يبينان كل منهما».[2]

و على هذا، يدور معنى المعجم حول الكلام غير الواضح حيث قالت العرب: رجل أعجم أي رجل لا يحسن الكلام و كلامه غير مفهوم.

2.1اصطلاحا: يعرّفه عبد الغفور عطَّار: « كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد المرتبة ترتيبا خاصا، إمَّا على حروف الهجاء أو

[1] ابن منظور، لسان العرب، المجلد 12، دار صادر، بيروت 1405هـ، ص 385.

[2] ابن جني، سر صناعة الإعراب، الجزء الأول، تحقيق حسن الهنداوي، ط2، دار القلم، دمشق1993، ص36.

الموضـوع، والمعجم الكامل هو الذي يضـم كل كلمة في اللغة مصـحوبة بشـرح معناها واشـتقاقها وطريقة نطقها وشـواهد تبين مواضـع اسـتعمالها»[1] أي أنَّ المعجم أداة أسـاسـية تسـاعد على فهم مفردات اللغة، سواء للناطقين بها أو غير الناطقين بها، فهو مرجع مهم يقوم بكشف أسرار الألفاظ وإيضاح معانيها كما له أهمية بالغة في عدة مجالات أهمها: التعليم والبحث والترجمة.

2.أنواع المعاجم:

اهتم العرب منذ القديم بأشـــكال المعاجم وطرق تبويبها حيث أنّ هناك نظما متعددة في ترتيب ألفاظ اللغة ومواردها وتنقسم المعاجم العربية إلى قسمين رئيسين هما:

1.2معاجم الألفاظ:

تسـمى أيضـا المعاجم العامة وهي« تلك التي تعالج اللفظة تضـبطها وتبين أصـلها، ومشـتقاتها، وتشـــرح مدلولها وتتخذ لها نهجا في ترتيب الألفاظ»[2] فمعاجم الألفاظ تعالج اللفظة من خلال تبيان أصلها ومشتقاتها وتشرح أيضا مدلول تلك اللفظة حيث تعتمد معاجم الألفاظ على الترتيب الهجائي حسب نظام مخارج الحروف أو حسب نظام الأبجدية وترتيبها المألوف ممّا يجعلها سهلة الاستخدام، فهي لا تختص بموضوع معين وإنمّا شاملة لجميع ألفاظ اللغة.

2.2 معاجم الموضوعات:

تعرف أيضًا بمعاجم الموضوع الواحد وأشهر من ألّف في هذا النوع من المعاجم « أبو عبيدة معمر بن المثنى صاحب ما تلحن فيه العامة، الإنسان، الزرع، الشوارد، معاني القرآن، غريب الحديث، أبوزيد الأنصاري صاحب الكتابات في غريب الحديث، والإبل والأضداد والنحل والإنسان

[1] أحمد عبد الغفور عَّطار، مقدمة الصحاح، دار العلم للملايين، القاهرة 1956، ص38.

[2]ياسين بغورة، فهم التأليف المعجمي المظاهر والتأصيل، مجلة المقرى للدراسات اللغوية والنظرية والتطبيقية، المنصة الجزائرية للمجلات العلمية، ع1 الجزائر2017، ص146.

والمترادفات، والنبات والخيل أبو عبيدة القاسم ابن سلام صاحب الغريب في القرآن والغريب المصنف، وغريب الحديث والأنساب[1]» فقد ألف هؤلاء اللغويين في مجموعة من المواضيع كل موضوع في كتاب، وعند الاطلاع عليه نجد كل ما يخص الموضوع مجموع في معجم واحد محاولين توضيح معاني الألفاظ الخاصة بذلك المجال وتعرف معاجم الموضوعات أنها «معجمات جامعة لمادة اللغة، مرتبة بحسب الموضوعات، حيث تحصي المفردات الموضوعة لمختلف المعاني بعد ترتيبها بطريقة خاصة وتحت كل معنى منها تندرج الألفاظ التي تستعمل للتعبير عن هذا المعنى»[2]

أي أن معاجم المعاني تقوم بجمع المادة اللغوية لموضـــوع معين ومجال معين تحصـــي هذه المعاجم ألفاظا خاصـــة بذلك الموضـــوع وكل ما يتعلق به مرتبة ترتيبًا دقيقًا، فهي لا تهتم بالعثور على الكلمة ومحاولة شـــرحها فقط بل تهتم بالحقل الدلالي للفظ المعين، والغرض من تأليف هذا النوع من المعاجم هو تسهيل وصول أهل الاختصاص إلى المصطلحات الخاصة بموضوع معين.

3.المعجم العام والمعجم المختص:

تنقسم المعاجم العربية من حيث مجال استخدامها ومحتواها إلى قسمين رئيسيين هما: المعاجم العامة والمعاجم المختصة:

1.3 المعاجم العامة:

تتميز هذه المعاجم بصـفة الشـمولية والتوسـع، لأنها «تتضـمن قوائم الكلمات التي تهتم بها الجماهير، أو عامة المثقفين»[3] أي كلمات متداولة بين عامة الناس شـــائعة الاســـتعمال لا تختص

[1] اياسين بغورة ،149فهم التأليف المعجمي المظاهر والتأصيل، مجلة المقرى للدراسات اللغوية والنظرية والتطبيقية.
[2] عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية، ط1، جامعة ناصر، ليبيا 1993م، ص146.
[3] يسرى عبد الغني، معجم المعاجم العربية، ط1، دار الجيل، بيروت1990م، ص12.

بموضـوع معين، فهي غير محدودة الحجم واسـعة تشـمل جميع ألفاظ اللغة «تهتم المعاجم العامة al dictionnairesgénér بتغطية مفردات اللغة العامة المشـتركة أو اللغة الوطنية المعيارية على مستوى الاستعمال العام، مع تغطية كبيرة للمفردات التخصصية الشائعة»[1] أي تهتم بضم وشرح الكلمات التي يستعملها عامة الناس في حياتهم اليومية، كما تتناول بعض المفردات المتخصصة الشـائعة في حقل معين مثل كلمة (كاميرا) كانت تنتمي إلى حقل العلوم والتقنية ثم تعممت، وأصـبحت شـائعة الاسـتعمال بين عامة الناس، ومن أمثلة المعاجم العامة، معجم العين للخليل الفراهيدي، ولسان العرب لابن منظور.

2.3 المعاجم المتخصـصـة: هي تلك المؤلفات التي « تبحث في أمور العلم والفلك والطبيعة والحياة والنبات والحيوان وغير ذلك »[2] فالمعاجم المختصـة هي التي تضـم ألفاظ ومصـطلحات خاصة بعلم أو فن ما مع شرحها، ويعرفها إبراهيم بن مراد: « هي معاجم ليست–في الغالب – من وضع اللغويين المعجميين بل هي من وضع العلماء، وهي إذن لا تشمل على ألفاظ اللغة العامة بل على مصطلحات العلوم والفنون، فهي إذن معاجم في المصطلحات العلمية أو الفنيَّة أو فيها معًا»[3] أي أن المعاجم المختصـة لا تكون من تأليف اللغويين بل هي من تأليف العلماء ولا تحتوي على ألفاظ عامة بل على مصطلحات تنتمي إلى اختصاص معين أو علم معين. «أمَّا المعاجم المختصة فقط اشتملت على مصطلحات علميّة وفنيّة قد ظهر جلها في العربية بعد العصر الذي جمعت فيه اللغة الفصـحى، ويسـمى(عصـر الاحتجاج) وقد ارتبط ظهور جل تلك المصـطلحات بعلوم وفنون

[1] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط2، عالم الكتب، القاهرة 2009م، ص39.

[2] حسن جعفر نورالدين، المعاجم والموسوعات بين الماضي والحاضر، ط1، رشاد برس، بيروت 2003م، ص51.

[3] إبراهيم بن مرَّاد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، ط1، دار العرب الإسلامي، بيروت1993م، ص6.

مســـتحدثة في الثقافة العربية في علوم أعجمية دخيلة قد انتقلت إلى العربية بواســـطة الترجمة »[1] تحتوي المعاجم المختصة على مصطلحات تنتمي لعلوم معينة هذه المصطلحات ظهرت في عصر الاحتجاج وجمع اللغة العربية وذلك بســـبب ظهور علوم وفنون جديدة دخيلة على اللغة العربية انتقلت إليها عبر الترجمة.

4.بين المعجم الورقي والمعجم الإلكتروني:

1.4 المعجم الورقي:

هو كتاب يحتوي على قائمة من الألفاظ وشـــرحها، مرتبة بطريقة معينة عادة يكون الترتيب ألفبائي، يطلق عليه المعجم الورقي لتمييزه عن غيره من المعاجم خصـــوصـــا المعاجم الإلكترونية. فهناك معاجم ورقية عامة مثل معجم تاج العروس ومعجم الوسيط ولسان العرب وأخرى متخصصة مثل المعاجم الطبية والقانونية وغيرها وهناك أيضـا معاجم ثنائية اللغة مثل قاموس عربي فرنسي أو فرنسي إنجليزي وغيرها، ويمتاز المعجم الورقي بعدة مزايا أهمها [2]:

- مألوف، وحجمه الخارجي والظاهر يمكن أن يعطيك فكرة عن كمية المعلومات المتوفرة داخله.
- المعجم الورقي سهل التصفح وقراءته سلسة ولا تتعب النظر على عكس القراءة من الشاشة.
- لا يحتاج تصـفح المعجم الورقي تشـغيل معدات خاصـة مثل الحاسـوب هذه الخاصـية تجعله مستقلا بذاته ووجوده غير مرتبط بتوفر أشياء أخرى ممّا يطيل عمره وييسر الحفاظ عليه.

2.4 المعجم الإلكتروني:

[1] المرجع نفسه .

[2] نور الهدى خميس وسعيد بوخاوش، دور المعجم الإلكتروني في تنمية الرصيد اللّغوي لدى متعلمين اللغة العربية "دراسة تطبيقية على معجم المعاني الإلكتروني"، مجلة الصوتيات، جامعة البليدة2، ع1، ص359.

ظهر مع عصر التكنولوجيا والتطور وهو يختلف عن المعجم الورقي ويمتاز المعجم الإلكتروني بـ[1]:

– إمكانية التوليد الآلي لبعض الكلمات القياسات بدون الحاجة إلى تمثيلها بالمعجم وذلك بالاعتماد على قواعد الاشتقاق.

– احتواء المعجم الإلكتروني على عدة تطبيقات لغوية مهمة يمكن للمستخدم أن يستفيد منها مثل: تصريف الأفعال والأسماء، البحث عن المترادفات، المعالجة على المستوى الصوتي لتحويل المكتوب إلى منطوق، التدقيق الإملائي وغيرها.

– طاقة التخزين الواسعة وتطور تقنيات قواعد المعطيات تتيح بناء معاجم كبيرة الحجم تجمع بين القديم والمعاصر ومتعددة اللغات والوسائط.

للمعجم الورقي والإلكتروني مزايا متعددة ودور فعال في خدمة اللغة العربية فالأول يقوم بحفظ ألفاظ اللغة والوحدات المعجمية من الاندثار والثاني له قدرة ضخمة في تخزين المعلومات وتسهيل عملية البحث على مستخدمه وهذا ما يميزه عن المعجم الورقي، وكلاهما يسهل عملية اكتساب اللغة العربية.

[1] المرجع نفسه.

ثانيًا : تعريف المعجم التاريخي ومميزاته

تزخر اللغة العربية بثروة لغوية لا تحصى تميزها عن غيرها من اللغات وقد أسهمت المعاجم الضخمة في حفظ هذا الإرث العظيم لكن مع مر العصور شهدت تغيرات على مستوى الألفاظ مما جعلها بحاجة إلى معجم تاريخي يؤرخ لكلماتها ويصـــون تراثها اللغوي يقول عبد الجليل مرتاض:« إن العربية حتى الوقت، ونحن نعبر العقد الأول من الألفية الثالثة، لا تتوفر على معجم دلالي تاريخي لألفي سنة على الأقل من العطاء، وهذا يصعب الاستئناس بترجيح مفهوم اصلي وآخر فرعي، أو مدلول سابق وآخر لاحق، إلا إذا نهضنا باللغة العربية التاريخي مثلما تنهض الشعوب الحية والمحترمة بلغاتها»[1]. وبعد أن أدرك العرب ما تفتقر إليه اللغة العربية ظهرت محاولات لتأليف معاجم تاريخية تسد هذا النقص.

1. تعريف المعجم التاريخي:

المعجم التاريخي أحد المعاجم اللغوية «يرمي إلى تزويد القارئ بتاريخ الألفاظ ومعانيها من خلال تتبع تطورها منذ أقدم ظهور مســـجل لها حتى يومنا هذا »[2]فالمعجم التاريخي مرجع لغوي يركز على تتبع تطور الألفاظ ومعانيها عبر الزمن والغاية منه مد القارئ بالمعرفة الشـــاملة بتاريخ كل كلمة من بداية اســـتعمالها إلى يومنا هذا، كذلك هو «كتاب يســـجل مفردات اللغة فيذكر مثلا أصل الكلمة والتغير الذي طرأ على بنائها ومعانيها ومرتبتها الاجتماعية عبر الزمن ويبين المعجم- ممثلا بضرب الأمثلة والشواهد- كيف يتبدل معنى الكلمة ويتأرجح عبر القرون والسنين بين المعنى الخاص والعام والمعنى المهذب المتسامي والمعنى الهابط المبتذل»[2]. فالمعجم التاريخي مختلف في

[1] عبد الجليل مرتاض، التنمية اللغوية: من أين تبدأ، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، ع19،الجزائر 2013 ص90.

[2] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية ، ط2، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت2019م، ص753.

طريقة التأليف عن باقي المعاجم إذ يستعرض الأصل الأول للكلمة ثم يتطرق إلى ذكر التغيرات والتطورات التي مرت عليها كل مفردة عبر التاريخ وذلك من النواحي اللغوية منها(الصوتية، الصرفية، التركيبية، المعجمية) والإجتماعية مدعما شرحه بشواهدٍ وأمثلة. يعرّفه أحمد مختار عمر بقوله:« المعجم التاريخي العام historical الذي يعنى بتطور الكلمة على مر العصور سواء في جانب لفظها، أو معناها أو طريقة كتابتها وسجل بداية دخولها اللغة وأصولها الاشتقاقية ويتتبع تطورها حتى نهاية فترة الدراسة أو نهاية وجود الكلمة»[1]. فالمعجم التاريخي يعالج الوحدات اللغوية من خمسة جوانب هي:

أولا: الجانب اللفظي

ويقصد به الإحاطة بالطابع الجديد للمفردة من خلال التغيرات التي لحقت بأصواتها كإبدال حرف بحرف أو على بنيتها باستخدام الصيغ الصرفية كاسم الفاعل مثلا واسم المفعول وغيره، التي تمنح للوحدات اللغوية دلالات جديدة.

ثانيا: جانب المعنى

و يتمثل في رصد المعجم التاريخي تطور دلالة الألفاظ في كل فترة من الزمن فكلمة «ارحل التي كانت قبل ما يسمى بالربيع العربي أو الثورات كلمة بريئة محايدة عادية في الاستعمال قد اتسعت إلى معنى آخر أو معاني أخرى ارتبطت بسياقات أو أحداث سياسية واجتماعية وشحنت بطرد جديد يهدف إلى تغيير أنظمة الحكم السائدة لقد كنا نتعامل مع هذه الكلمة قبل الثورات العربية بطريقة وصرنا الآن نستعملها ونتعامل معها بطريقة مخالفة لأنها اتسعت وخرجت عن وضعها

[1] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص56.

الأول إلى وضـع ثان أعطاها معاني جديدة»[1] إذن لفظة " ارحل " كانت تسـتخدم في الحياة اليومية بمعنى طلب المغادرة أو الانصـــراف، أما بعد ما يســـمى بالربيع العربي أو الثورات تغير معناها فأصبحت تستعمل كشعار احتجاجي قوي يحمل في طياته رفضا للنظام السائد و الدعوة إلى تغيير الحكم .

ثالثا: طريقة الكتابة في اللغة العربية: فالمعجم التاريخي يشير إلى هذا الأمر كحذف المد في أسماء الإشارة مثل: ذلك، هذه.... الخ.

رابعا: إدراج تاريخ الكلمات الدخيلة على اللغة العربية

التي شاعت في الاستعمال وأصبحت متداولة.

خامسا: الاشتقاق: وذلك في «أصول كلمات اللغة العربية بمثابة النتاج والتوليد في الأشخاص المتكلمين بها» فالاشتقاق له دور في إثراء المعجم بالمفردات وتوليد الألفاظ في اللغة العربية.

2.عوامل نشأة المعجم التاريخي:

ترتبط نشأة المعجم التاريخي بعدة عوامل هي:

1.2 العامل القومي: للمعجم التاريخي دور فعَّال في تعزيز العامل القومي وذلك من خلال[2]:

-يوحد بين الاستعمالات المعجمية العربية في مختلف الأمصار التي استعملت فيها العربية.

-توثيق الروابط اللغوية الجامعة بين مستعملي العربية مشرقا ومغربا.

[1] بشير إبرير، الصناعة المعجمية وضرورة الافتتاح على تنمية استعمال اللغة العربية في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، مجلة مجلس للغة العربية، جامعة عنابة، ع28، 2012، ص176.

[2] عبد القادرحمراني، الصناعة المعجمية الحديثة بين التنظير والتطبيق المعجم التاريخي للغة العربية أنموذج، مجلة مهد اللغات، جامعة حسيبة بن بوعلي، العدد الأول، شلف2019، ص39.

-يعزز فكرة انتماء العرب إلى أمتهم لأنه يؤكد أصالة الفكر العلمي العربي الذي عبرت عنه اللغة وحافظت على حمولته واصطبغت بلونه.أي أن المعجم التاريخي يمثل الحضارة القومية وذلك من خلال المساهمة في توحيد لغة الأمة وإبراز الجذور الحضارية والثقافية للشعب والتأكيد على أصالة الفكر العربي، كما يعمل على توحيد الاستعمالات العربية.

2.2 العامل العلمي: يضمن المعجم التاريخي دراسة اللغة العربية دراسة علمية دقيقة من خلال[1]:

-رصد التطور الدلالي للغة العربية عبر عصورها التاريخية.

-فهم التراث المعرفي والعلمي فهما صحيحًا يفهم دلالات الألفاظ ومفاهيم المصطلحات في سياقاتها التاريخية.

- سد الفجوة المعجمية الناتجة من قصور المعاجم العربية عن مواكبة التطور اللغوي.

- استعاب ألفاظ اللغة العربية في مدونة معجمية واحدة.

توفير المادة اللغوية الكامنة للوفاء بحاجات الترجمة والتعريب.

يعد المعجم التاريخي عملا علميًا دقيقًا لأنه يساعد على مواكبة التطور الدلالي لألفاظ اللغة العربية عبر عصورها التاريخية وتغطية عجز المعاجم الأخرى عن مواكبة التطور الحاصل، والأهم من ذلك وضع جميع ألفاظ اللغة في مدونة واحدة.

3.2 العامل التربوي التعليمي: يعتبر المعجم التاريخي وسيلة مهمة في العملية التربوية والتعليمية بحيث يساهم في[2]:

---

[1] بسام بركة ومجموعة من المؤلفين، نحو معجم تاريخي للغة العربية، ط1، المركز العربي للأبحاث والدراسات، الدوحة2014م، ص20-21.

[2] إحسان النص، مشروع المعجم التاريخي للغة العربية مسيرة وتاريخ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مجمع اللغة العربية بدمشق، ع 1،دمشق 2007، ص43.

-يمكن المعجم التاريخي للغة العربية من مراجعة المعاجم المدرسية الموجودة اليوم بتدقيق المعاني وإيجاد الشواهد المؤيدة للاستعمال.

-تدقيق القواعد التي تدرس في مراحل التعليم العام.

-يمكن الطلبة في الجامعات من إنجاز بحوث ورسائل أطروحات، أكثر إحكامًا منهجيًا وعلميًا في مسائل المعجم النظرية والتطبيقية ومسائل الصرف والدلالة.

حيث أن المعجم التاريخي يمثل أهم مصدر في صناعة المعاجم المدرسية وإمدادها بالشواهد ومراجعة القواعد التي تدرس في مراحل التعليم العام، كما أنه من خلال المعجم التاريخي يتم إنجاز البحوث الجامعية الأكاديمية والتعرف على حياة المفردات اللغوية.

3.المعجم التاريخي بين العام والخاص:

ينقسم المعجم التاريخي للغة العربية على أساس الوحدات اللغوية إلى معجم تاريخي عام ومعجم تاريخي خاص:

1.3 المعجم التاريخي العام: يعتبر بمثابة معجم جامع لألفاظ اللغة دون استثناء فهو لا يختص بموضوع معين أي « أن المعجم التاريخي العام يشتمل على جميع الألفاظ بغض النظر عن المجال العلمي الذي تنتمي إليه، حيث يغطي جميع المجالات الأدبية والعلمية والفنية»[1] ولا يختص بموضوع واحد فهو يحتوي على مفردات اللغة العامة ويمكن لأي باحث استعماله.

2.3 المعجم التاريخي الخاص: هو معجم يجمع ألفاظ اللغة الخاصة مرتبطة بعلم أو فن معين مرتبة ترتيبًا خاصًا لتيسير الوصول إليها حيث « يختص بمصطلحات علم من العلوم كالفلك أو الكيمياء مثلا وهو وسيلة من وسائل توثيق مصطلحات علم من العلوم يقتصر على مجال

[1] ينظر: علي القاسمي، أسسه النظرية و تطبيقاته العملية ، ص753- 754.

موضــوعي واحد»[1] أي أن المعجم التاريخي الخاص يقوم بجمع مصــطلحات التي تنتمي إلى حقل علمي معين وعرض معانيها عرضا تاريخيا، منذ ولادتها حتى آخر استعمال لها.

يظهر من خلال التعريف بالمعجم التاريخي العام والمعجم التاريخي الخاص أن كلاهما اتبع نظامًا معينًا قائمًا على شـمولية ألفاظ اللغة أو اختصـاصـها، فما كان شـاملا للمفردات اللغوية فهو معجم تاريخي عام وما كان يختص بجمع المصطلحات التابعة لمجال معين فهو معجم تاريخي خاص.

4.بين المعجم التاريخي والتأثيلي:

صـــنّف الباحثون المعجم التاريخي إلى صـــنفين معجم تاريخي عام وآخر خاص، لكن لم يصـــنفوا المعجم التاريخي على مبدأ العموم والخصـــوص إنمّا اختاروا تصـــنيفا آخرًا هو المعجم التاريخي والمعجم التّأثيلي.

1.4 المعجم التّأثيلي:

تسـمى هذه المعاجم « التّأثيلية أو الاشـتقاقيّة وهي التي تبحث في أصـول المفردات اللغوية، وتبعًا لذلك فإنّها تعنى عناية خاصة بأصل كل كلمة من كلمات المعجم وهل هي موروثة أو دخيلة، وتحديد المصـــدر الذي جاءت منه الكلمة إن كانت قد دخلت على مفردات اللغة الأصـــيلة »[2] فالمعجم الإشـتقاقي يصـب اهتمامه على أصـول الكلمات ومعرفتها إن كانت دخيلة أم أصـيلة ويقوم المعجم التّأثيلي أيضـا بتحديد مصـدر الكلمة، ويذكر المعجم التّأثيلي « معانيها سواء أكانت حقيقيّة أم مجازية، والمشـــتقات التي تفرعت من الألفاظ المعرّبة كما يبحث في تطورات الدلالية للكلمات

[1] ينظر: علي القاسمي، المرجع نفسه، ص735- 754.

[2] عبد الرحمن حسن العارف، اتجاهات الدراسة اللسانية المعاصرة في مصر 1932_1985، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت 2013، ص 291

المشـتركة في لغات الأسـرة الواحدة »[1] أي أنّ المعجم التّأثيلي يذكر كل ما يتعلق بالكلمة و معانيها وهل هي حقيقية أم مجازية وتطوراتها الدلالية وكذا مشتقاتها التي تفرعت من الكلمات المعرّبة.

2.4 المعجم التاريخي:

المعجم التاريخي هو « معجم متطور عن المعجم التّأثيلي، ويمثل الجانب اللغوي لعلم اللغة التاريخي، الذي ظهر نتيجة إيمان اللغويين بأنّ اللغة لا تختلف عن الكائنات الحيّة التي تولد وتنمو وتشب وتهرم ثم تموت، ورأوا انطلاقًا من هذه الرؤية الطبيعية التّطورية ضرورة وضع معجم تاريخي يســـاير كل لفظة من لدن مولده إلى موته »[2] إذًا المعجم التاريخي أكثر تطورًا من المعجم التّأثيلي، جاء هذا المعجم خوفًا من موت اللغة باعتبارها مثل الكائن الحي تنمو وتشـــب وتشـــيب ثم تموت فقاموا بوضع معجم تاريخي يحفظ اللغة ويضمن لها الاستمرار.

وقد أشـــار أحمد عزوز في حديثه عن المعجم التاريخي والمعجم التّأثيلي أنّه بالرغم من التّداخل بينهما إلاّ أنّ هناك بعض الاختلافات تفصل بينهما منها:

المعجم التّأثيلي « اشـتقاقي يبحث في الكلمة بالنّظر إلى اللغات الأخرى، والعلاقة التي تربطها بها، وكيف تحتل مكانتها الدّلالية والتاريخية ضـــمنها، أمّا المعجم التاريخي فهو يتناول الكلمة وأصـــلها وبنيتها وغير ذلك منّا له صـــلة بالاشـــتقاق في لغة معيّنة »[3] أي أنّ المعجم التّأثيلي يهتم بالبحث في الكلمة وكيف تحتل مكانتها الدّلالية والتاريخية بالنّظر إلى اللغات الأخرى أمّا المعجم التاريخي يهتم بالكلمة وأصلها وبنيتها من هذا التّمييز يمكننا وضع هاتين المعادلتين[4]:

---

[1] علياء علوي سبع الشمري، نعيم سلمان البدري، جهود عبد العلي الودغيري في المعجم التاريخي، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، كلية التربية جامعة واسط، ع 37، 2020، ص52

[2] أحمد عزوز، وظيفة التأثيل في الصناعة المعجمية، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، ع76، دمشق2011، ص968

[3] المرجع نفسه، ص 969

[4] المرجع نفسه .

- م/ تأثيلي: (أصل + بنية+ دلالة+– تاريخ.)
- م/ تاريخي: (دلالة+ تاريخ+ بنية+–أصل.)

ومن خلال ما ســـبق يمكننا القول أنّ المعجم التاريخي والمعجم التّأثيلي تربط بينهما علاقة تداخل رغم الاختلافات الموجودة بينهما.

5. بين المعجم التاريخي والتّطوري:

بالإضافة إلى المعجم التاريخي والمعجم التّأثيلي هناك نوع آخر من المعاجم يسمى بالمعجم التّطوري، وقد عرّفه إميل يعقوب في كتابه المعاجم اللغوية العربية بقوله « المعاجم التّطورية: هي التي نهتم بالبحث عن أصــل معنى اللفظ ، لا اللفظ نفســه، ثم تتبع مراحل تطور هذا المعنى عبر العصـــور، فهي تدرس مثلا ماذا كانت تعني لفظة (أدب) في الجاهلية، وكيف تطور هذا المعنى حتى اليوم عبر مروره بالأعصـــر الأدبية المختلفة »[1] أي أنّه يقوم بتتبع تطور دلالة الكلمة عبر العصــور المختلفة حيث يرصــد جميع تطورات معانيها في كل مرحلة زمنية، فالمعجم التّطوري لا يهتم باللفظ نفســـه إنّما يهتم بأصـــل معنى ذلك اللفظ. كما أنّ المعجم التّطوري يكمن في « تتبع مراحل التطور الدّلالي عبر محور الزمن فهو يجمع بين نمطين من أنماط المعجم الحديث هما التّأصــيلية والتّطورية وهو لا يلتزم بحدود زمنية بعينها بل يتتبع دلالة الوحدة المعجمية عبر تاريخها بعد التّأصـــيل لها »[2] من خلال هذا التعريف نلاحظ أنّ هناك فرق بين المعجم التاريخي والمعجم

[1] إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، ط1، دار العلم للملايين، بيروت 1981، ص18

[2] ينظر: منية الحمامي، تطور التعريف المعجمي من التحديد السمي إلى الإفتراض التصوري، مجلة المعجمية، ع 23، تونس 2007، ص 177

التّطوري وهو أنّ المعجم التّطوري إضـــافة إلى ما يهتم به المعجم التاريخية فهو لايهتم بالتّأريخ للمصطلح إنّما يهتم بالدرجة الأولى بأصول المصطلح مع تتبع دلالته.

6.أهداف المعجم التاريخي:

للمعجم التاريخي أهداف عدّة أهمها[1]:

- يؤكد هويتنا من خلال دراسة اللغة العربية والعمل على التأريخ لها.
- يسد المعجم التاريخي فراغا في قلة المصادر والمراجع.
- توضع العربية بفضله موضع اللغات العالمية الحيّة التي أنتجت معاجمها التاريخية.
- يؤكد المعجم التاريخي الروابط اللغوية الجامعة بين مســـتعملي اللغة العربية، ويوضـــح مدى ارتباط هذه اللغة بأهلها وحضارتهم، وبالأجناس الذين خدموها عربًا كانوا أم غير عرب.
- يؤكد المعجم أصـالة اللغة العربية وعمقها السـحيق، ويسـاعد على دراسـة اللغة العربية دراسـة علمية ووصفها وصفا لسانيا دقيقًا ويجيبنا عن قدمها بين اللغات العروبية.
- يعرفنا المعجم التاريخي على العربية القُدمى، وعلاقتها باللغات العروبية.
- يدحض المقولة الخاطئة: السامية أم اللغات.
- يُمَكن من تدقيق قواعد اللغة العربية، كما يسـاعد الباحثين في كل الاختصـاصـات من إنجاز أبحاثهم بشكل دقيق.
- يُمَكننا من الوصـول إلى المادة الأصـل في اللغة العربية والوصـول إلى كل المظان ويكون مادة لوضع المعاجم المتخصصة.

[1] صالح بلعيد، المعجم التاريخي للغة العربية إجراءات منهجية، مجلة اللغة العربية،المجلس الأعلى،ع21، الجزائر 2009، ص 505,506

إذًا فالمعجم التاريخي ضـــرورة لا غنى عنها وحاجة لابد منها للحفاظ على اللغة والثقافة العربية، يحفظ ذاكرتنا ويضبط رصيدنا المعرفي ويؤرخ لقضايانا ويؤصلها.

7.خصائص المعجم التاريخي:

يتميز المعجم التاريخي بمجموعة من الخصائص بأنَّه[1]:

– شامل يتوسع في ذكر كل كلمات اللغة دون انتقاء بعضها بذكر أصلها واستعمالها.

– يؤرخ لميلاد الكلمة وتتبع تنقلاتها صـوتا وصـرفا ونحوا ودلالة منذ أقدم ظهور مسـجل لها حتى يومنا هذا.

– يتجنب الوصف أو التعليل في تقديمه لأصول الكلمات وتاريخها ويلتزم بالسرد التاريخي.

– يحرص على ألا يكون اختيار الشـواهد تلقائيا بل يحب أن يسـعى إلى الشـمول من حيث الزمان والمكان، ومن حيث الوفرة وتتابع التغيرات في الدلالات.

– زماني، فهو يتسع إلى قرون عدة.

– موسوعي، فهو بمثابة سجل للثقافة والتاريخ والحضـارة والمعارف العربية ومختلف الفنون والعلوم، يربط حاضر العرب بماضيهم.

– معجم مفتوح غير مغلق فهو يترصد أي تطور طرأ على اللفظ من بدايته إلى غاية يومنا هذا.

– يتم باشـتراك جميع أفراد الأمة فهو ينمو ويتطور بحسـب حاجة الأمة ومدى نموها و امتدادها في الزمان واتساعها في المكان.

فالمعجم التاريخي سجل الأمة يتميز عن باقي المعاجم بعدة خصائص منها جمع المعلومات اللغوية المتعلقة بالألفاظ (صـرفيا، نحويا، دلاليا،) وتأريخ لها، كما يرصـد التغيرات الدلالية التي تطرأ على

[1] صابري مهدي علي أبو الريش، المعجم التاريخي ودوره في الحفاظ على الهوية وإحياء الماضي وإثراء الحاضر والمستقبل، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، المجلد 32/ع8، الإسكندرية، ص226.

كل لفظ من ألفاظ اللغة من حيث التعميم أو التخصـــيص...إلخ، مع انتقاء شــواهد ملائمة لها فهو يسـعى إلى حفظ اللغة العربية من الزوال باعتباره معجم مفتوح يوثق أي تطور حدث على اللفظ في كل زمان ومكان.

8.الخطوات المنهجية لتصنيف المعجم التاريخي:

يعتبر المعجم التاريخي أحد أهم المعاجم اللغوية التي تسـهم في توثيق تطور اللغة عبر العصـور إذ لا يقتصر دوره على جمع الوحدات المعجمية وشرحها فحسب وإنّما يتجاوز ذلك إلى تتبع تاريخ كل مفردة وتحليل تطورها الدلالي والســـياقي والزمني، ولتحقيق هذا العمل العلمي الدقيق يتوجب إتباع آليات منهجية أهمها:[1]

-تحديد عصور تطور اللغة.

-إعداد قائمة بالمصادر والمراجع من المخطوطات الموثوقة.

-إنشاء مدونة لغوية محوسبة.

-استخلاص جذور الكلمات ومشتقاتها والتعبيرات التي تدخل فيها من المدونة اللغوية.

-تكوين قاعدة شواهد موثقة على مداخل المعجم.

-تحرير مداخل المعجم.

أي أن بناء معجم تاريخي يتطلب اتباع مجموعة من الخطوات العلمية الدقيقة منها تحديد عصـــر تطور اللفظ، فسمي بالمعجم التاريخي لأنه يقوم برصد تاريخ الوحدات اللغوية في إطار حياة اللغة، ثم جمع المصـادر والمراجع الموثوقة، وبعدها بناء مدونة لغوية وحوسبتها واستخراج جذور الكلمات ومشتقاتها، مع تكوين قاعدة شواهد موثقة على مداخل المعجم وتحريريها.

[1] ينظر: علي القاسمي، أسسه النظرية و تطبيقاته العملية ، ص759 ، 761.

9.أهمية المعجم التاريخي:

للمعجم التاريخي أهمية بالغة مقارنة بالمعاجم الأخرى لأنه يقدم المعلومات الكاملة حول الكلمة بدءا من أصلها وصولاً إلى التّغير والتّطور الذي مرت به فهو إذن يكتشف تطور اللغة العربية وتوثيقها وتتمثل أهمية المعجم التاريخي في عدة نقاط أهمها:

-يشكل قفزة نوعية في صناعة المعجم العربي ويعمل على تبيان وحدة الاستعمالات اللغوية في مختلف الأقطار العربية.

-يساعد على دراسة اللغة العربية دراسة علمية ووصفها وصفًا لسانياً دقيقاً.

-يؤرخ للتغييرات التي لحقت بأصوات اللغة العربية.

-يكون مصدر لتصنيف الأنواع الأخرى من المعاجم وامدادها بالشواهد وسندا لمراجعة المعاجم الموجودة حاليا.[1]

-الارتقاء باللغة العربية إلى مصاف اللغات العالمية الحيّة اقتداء بأكثر لعات العالم التي تملك معاجم تاريخية متجددة مثل الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية والروسية وعرض الإنجازات الفكرية والعلمية للأمة عبر تطورها التاريخي ووصل حاضر الامة بماضيها.[3]

وعليه فإن المعجم التاريخي يساهم في توثيق تطور الألفاظ ويبين الظهور الأول للكلمة وكيفية تطورها واستخدامها ويساعد في فهم النصوص القديمة وذلك من خلال شرح الكلمات ممّا يسهل على الدارسين تفسير وشرح العلوم، أيضا يساهم في حفظ التراث اللغوي والثقافي ويعتبر جزء من مقومات اللغة وحضارتها[2].

10. محتوى المعجم التاريخي:

[1]علي القاسمي، أسسه النظرية و تطبيقاته العملية ، ص 754.

[2]بسام بركة و مجموعة من المؤلفين، نحو معجم تاريخي للغة العربية، ص 21.

يتضـمن محتوى المعجم التاريخي نتبع أصـول الألفاظ وتحليل تحولاتها الدلالية مع توثيق شواهد استعمالها في ذلك العصر، معروضة على أساس تاريخي و« مراعيا الترتيب الملائم لطبيعة لغتنا وخصـائصـها والسـير والسـهولة في تناول المعجم واسـتخداماته، على مسـتوى ترتيب المداخل والترتيب الداخلي لمشـتقات كل مدخل محققا الفائدة التربوية في التّعلم، والفائدة المعرفية للناشـئين والمتعلمين والترجمة»[1] أي أنه يراعي الترتيب الملائم للغة العربية مثلا من العصـر الجاهلي إلى العصـر الحديث، مع سـيرورة معالجة الوحدات المعجمية من حيث ترتيب مداخلها والإشـارة إلى أصـولها وصـيغها ومشـتقاتها في كل مدخل، ممّا يسـهل على الباحثين والمتعلمين تحقيق الفائدة التربوية والمعرفة العلمية والترجمة، وحسـب مشـروع فيشـر فإن المعجم التاريخي يجب أن يحتوي على سبعة وجهات هي[2]:

الوجهة التاريخية: إنّ لكل كلمة تطورها التاريخي الخاص، بحسـب المواضـع الواردة فيها و التي تكشف هذا التطور بشكل واضح بحيث تعرض الشواهد وفق ترتيبها الزمني من أقدمها إلى أحدثها، بمعنى أن الشـاهد الذي يقدم لا يتصـف بالقدم بقدر ما يرتبط بالاسـتعمال الأول للكلمات فإذا استعملت الكلمة في العصر الحديث كان الشاهد حديثا.

الوجهة الاشتقاقية: تعني هذه الوجهة بإرجاع الكلمة إلى أصلها وتوليدها ويرتبط بهذه المسألة علم ضـبط الهجاء والكلمات المعربة التي ترد إلى أصـلها على قدر الإمكان، ولتحقيق ذلك يجب أن يكون المؤلف متمكنا من اللغات السـامية واللغات الفارسـية...الخ وبهذا فإن المعجم التاريخي يركز في الجانب الاشتقاقي على الكلمات المعرّبة والمولّدة الدخيلة على اللغة العربية من اللغات الأخرى.

[1] علي توفيق الحمد، المعجم التاريخي العربي (مفهومه–وظيفته– محتواه)، مجلة المعجمية، ع5.6، تونس 1990م، ص120.

[2] ينظر: فيشر، المعجم اللغوي التاريخي، ط1،مجمع اللغة العربية بالقاهرة، القاهرة 1967م، ص22إلى 25.

الوجهة التصـــريفية: يهتم المعجم التاريخي بتحديد الصـــيغ الصـــرفية التي وردت عليها الكلمة كتصـريف الأفعال والأسـماء، كما ينبه على نوع الكلمة كالتذكير والتأنيث الذي غالبا ما يغير معنى الكلمة ويختلف استعمالها باختلاف الزمان والمكان.

الوجهة التعبيرية: هي طريقة وضـــع المعاني وترتيبها، فإذا كانت الكلمة تحمل عدة معاني ترتب هذه المعاني على حسب علاقتها التاريخية، ولترتيب المعاني يجب تقديم المعنى العام على الخاص والحسي على العقلي والحقيقي على المجازي والمتداول الشائع عن المحدود، و مراعات علم المجاز وعلم الترادف أيضا يجب مراعات استعمال الكلمة اصطلاحيا في تحديد المعاني المختلفة.

الوجهـة النحويـة: تتنـاول العلاقـات التركيبيـة النحويـة والإعرابيـة التي تربط الكلمـة بـأخرى وحتى الأدوات كموضـع ورود الكلمة في السـباق إن كان لها موضـع محدد مثل: فقط، إنمًا وأيضًـا. كذلك مراعات الإضـــمار والحذف والفعل إذا كان متعدي أو لازم مع بيان متى ظهر ذلك التركيب لأول مرة وآخرها.

الوجهة البيانية: وهي دراســـة علاقة الكلمة بغيرها التي غالبًا ما تكون لازمة لها، أي التراكيب والتعابير التي أنتجتها روح اللغة القومية وجعلتها وســـيلة من وســـائل البيان كالاتباع والمزاوجة وازدواج عبارتين متضادتين للتعبير عن معنى واحد مبالغ فيه مثل: القريب والبعيد...االخ.

الوجهة الأســلوبية: تحديد المحيط اللغوي الذي تســتعمل فيه الكلمة ومعناها وتركيبها ســواءً كان اســتعمالا عامًا في القرآن الكريم والحديث النبوي الشــريف أو أســبوب النثر والشــعر والأســلوب التاريخي والعلوم والفنون وغيرها، أو اسـتعمالا خاصًـا كالأسـلوب الشـخصـي المحض حيث يميل مؤلف أو شـــخص ما إلى اســـتعمال كلمة معينة أو تركيب معين بالذات وكأنه من لوازمه وربما لا يأتي غيره إلا نادرا.

يتميز المعجم التاريخي للغة العربية بعمقه وشموليته في معالجة الوحدات اللغوية، حيث لا يكتفي ببيان معاني الكلمات فقط بل يتجاوز ذلك إلى تتبع تطورها الدلالي والوظيفي عبر التاريخ، فالناحية التاريخية تبين مراحل استعمال الكلمة مع تأريخ ظهورها لأول مرة في المصادر والاستشهاد لها سواءًا قديما أو حديثا، بينما تعني الناحية الاشتقاقية بإرجاع الكلمة إلى أصلها الأول ويشير هذا إلى فهم بنية اللغة وجذورها، أما الناحية التصريفية توضح الأوزان الصرفية للكلمة وجنسها في كونها اسمًا أو فعلا، في حين أن الناحية التعبيرية تبرز كيفية ترتيب المعاني المتعددة للفظ الواحد، وتأتي الناحية النحوية لتدرس القضايا التركيبية والإعرابية المتعلقة بورود الكلمات والأدوات. أمّا الناحية البيانية فتقوم بدراسة البعد البلاغي للكلمة وكيف استخدمت في السياقات المختلفة لتقوية المعنى والتأثير، بينما الناحية الأسلوبية تبين مواضع استخدام الكلمة في النصوص كالقرآن وغيرها من المصادر ممَّا يثري الرؤية الأدبية للغة، وبهذا التكامل فإنّ المعجم التاريخي يعد مصدرًا من المصادر المعجمية كونه يساعد المتخصصين والمتعلمين والباحثين في مجال الترجمة وتحقيق الفائدة التربوية من خلال تزويدهم بمعرفة علمية دقيقة حول تطوّر الألفاظ وسيرتها التاريخية إضافة إلى المعلومات اللغوية المرتبطة بها.

11. صناعة المعجم التاريخي وصعوباته:

واجه العرب في إنجاز معجم تاريخي عدة صعوبات أهمها[1]:

-افتقار العرب إلى عناصر بشرية متخصصة في الدراسات التأثيلية وصناعة المعجم، فالمعجم التاريخي يعتمد على هذا النوع من الدراسات، مثل دراسات تأثيلية تتناول ألفاظ الأعداد العربية، ودراسات صرفية مقارنة في صيغ العربية وأوزانها...الخ

[1] علي القاسمي ،أسسه النظرية و تطبيقاته العملية، ص780- 781.

-عدم امتلاك هيئة المعجم التاريخي للغة العربية مدونة لغوية محوسبة وأن المدونات الموجودة لا تتوفر فيها المواصفات اللازمة أو قد خزنت في الحاسوب بطريقة لا تسمح بجميع أنواع البحث اللغوي المطلوب لتأليف المعجم التاريخي.

- هيئة المعجم التاريخي للغة العربية ليست لها ميزانية من الحكومات العربية في تتبع مراحل وإجراءات سير المشروع.

والملاحظ على هذه التحديات التي واجهها العرب في إعداد معجم تاريخي مرتبطة بضعف كفاءة المتخصصين العرب في المجال الحاسوبي، المعجمي...إلى جانب ذلك فإنّ غياب مدونة لغوية محوسبة يشكل عائقا كبيرا، حيث يتطلب هذا العمل مدونة لغوية ضخمة تغطي مختلف العصور، تجمع فيها النصوص من مصادر موثوقة كالمخطوطات والدواوين والمؤلفات القديمة، ويتم توثيق الكلمات في سياقيها الزمنية وتتبع تطورها الدلالي الذي يطرأ عليها ضمن سياقاتها النصيّة الأصلية، كما أن عدم وجود ميزانية من الحكومات العربية يؤدي إلى اختلاط العمل وغياب الدعم المؤسسي من المعاهم ومراكز البحث العلمي.

12. محاولات صناعة المعجم التاريخي:

يعتبر معجم الدوحة التاريخي أول معجم عربي شامل يقوم بتتبع ألفاظ اللغة العربية ومعانيها ودلالاتها تاريخياً، إلّا أنّ هذا المعجم لم تظهر فكرة صناعته قبل القرن التاسع عشر الميلادي الرابع عشر هجري «لأنّ متطلبات هذا المعجم وأدواته لم تكن متوفرة قبل ذلك التاريخ»[1] ومن بين تلك المتطلبات قبول فكرة التطور اللغوي و أنّ اللغة العربية اتسعت دائرتها وظهرت دلالات جديدة لألفاظها.لم يهتم العرب بالتأريخ للغة العربية على الرغم من عنايتهم واهتمامهم بها

[1] عبد السلام المسدّي، رمزي بعلبكي، مقدمة المعجم، معجم الدوحة التاريخي www.dohadictinary.org

ويرجع ذلك لاعتقاد عدد من العلماء القدامى بأن اللغة إلهام وملكة فطرية يمتلكها كل فرد لا تحتاج لدراسة وتدوين وتأريخ.

الفكرة الأولى لتأسيس المعجم التاريخي للغة العربية كانت بعد استقلال جُل الدول العربية وتأسيس المجامع اللغوية «بدأ المفكرون العرب يشعرون بضرورة تأليف معجم تاريخي للغة العربية بوصفه أداة مهمة لخدمة البحث العلمي وتنمية اللغة المشتركة وتبيان وحدة الاستعمالات اللغوية في مختلف الأقطار العربية»[1] فمن بين أهداف المعجم التاريخي خدمة البحث العلمي وتوحيد الاستعمالات اللغوية في جميع الدول العربية واعتبارها دولة واحدة تستعمل لغة واحدة بألفاظ مشتركة ومن هنا انطلقت المحاولات الأولى لصناعة معجم تاريخي عربي ومن بين هذه المحاولات نذكر ما يلي:

1.12 مشروع فيشر:

اقترح المستشرق الألماني فيشر فكرة صناعة معجم تاريخي للغة العربية سنة 1908م وذلك في اجتماع للمستشرفين الألمان لكن لم ينطلق المشروع إلّا في سنة 1914م « كان للمستشرق أوغست فيشر رأي لا يكاد يختلف عن رأي دوزي في صناعة المعجم التاريخي للغة العربية والذي أبداه في مقدمة معجمه المعجم اللغوي التاريخي وهي نظرة ناقدة للمعجمات العربية التي يرى فيها معجمات غير قادرة على جمع كل ألفاظ اللغة العربية إذ لم يكن بوسع علماء اللغة أن يستوعبوا

[1] المرجع نفسه.

ثروة العربية الفصحى التي كانوا يعملون لجمعها[1]»حيث أنّ فيشر وجه انتقاداً للمعاجم العربية التي في رأيه لم تجمع المادة اللغوية كاملة وأنّه من الضروري وضع معجم يقوم بجمع العربية الفصحى كاملة في كتاب واحد وهذا ما بدأ فيشر العمل عليه إلّا أنّه لم يُنهه.

2.12 المشروع التونسي:

تبنت الجمعية العربية بتونس والتي تعتبر من أبرز الهيئات العلمية العربية مشروع صناعة معجم تاريخي للغة العربية والتي عقدت له ندوة سنة 1989م بعنوان المعجم العربي التاريخي قضاياه ووسائل إنجازه «في كلمة الافتتاح يقول رئيس الجمعية: قررنا أن ننظر في قضية من أهم القضايا التي لها صلة وثيقة بتراثنا وحاضرنا ومستقبلنا ونعني بذلك المعجم التاريخي العربي»[2] حيث اعتبر رئيس الجمعية المعجم التاريخي من أهم القضايا التي لابد التّطرق اليها بهدف حماية تراث وحاضر ومستقبل اللغة العربية ويرى أنّه أصبح من الضروري وضع معجم تاريخي في هذا العصر لا سيما بعد توقف مشروع فيشر منذ حوالي نصف قرن من الزمن. تضمنت النّدوة مجموعة من التوصيات «أن يكون هذا المعجم لغويا تاريخيا عاما، يؤرخ لكلمات اللغة وللأساليب والتراكيب العامة اعتماداً على النصوص المدونة في تطورها الزماني وانتشارها المكاني، مع الحرص على تأصيل ما يمكن تأصيله منها»[3] أي أنّ المعجم يجب أن يقوم بتتبع تطور الكلمة من القدم ووضع جميع دلالاتها واستعمالاتها وانتشارها المكاني ومع ذلك فإنّ المشروع توقف العمل عليه بسبب عدم تفرغ العاملين عليه.

---

[1]فضة حميد، رعاش المبارك، مشاريع صناعة المعجم التاريخي للغة العربية، المنصة الجزائرية للمجلات العلمية، ع 1، الجزائر 2022 م، ص 68.

[2]محمد حسن عبد العزيز، المعجم التاريخي للغة العربية وثائق ونماذج، ط1، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة 2008، ص 56

[3]صابرين مهدي علي أبو الريش، المعجم التاريخي ودوره في الحفاظ على الهوية وإحياء الماضي وإثراء الحاضر والمستقبل، ص237

3.12 مشاريع أخرى:

تواصلت جهود علماء العرب في وضع معجم تاريخي للغة العربية ومن بين هذه الجهود نذكر ما يلي:

مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

جاء هذا العمل بعد تعثر مشروع فيشر حيث أراد مجمع اللغة العربية بالقاهرة أن يحل "المعجم الكبير" محل معجم أوغست فيشر التاريخي كما رأى عدد من الباحثين أنّ هذا المعجم يغني عن تأليف معجم تاريخي آخر وذلك لخصائصه التاريخية التي يتحلى بها، «غير أنّ المعجم الكبير على أهميته ليس معجما تاريخيا كما صرح بذلك رئيس المجمع في مقدمته»[1] وذلك لعدة أسباب أهمها: أنّ مدونة المعجم الكبير هي تجميع من المعاجم العربية القديمة والحديثة فقط، أيضا شواهد المعجم كانت من القرآن والحديث والنثر والشعر على الترتيب ولم تأخذ بعين الاعتبار الشواهد على أساس تاريخي من الأقدم إلى الأحدث، كذلك المعجم الكبير يفتقر إلى شيء أساسي وجب أن يكون في المعجم التاريخي وهو التأريخ لاستعمال الألفاظ مع إلزامية تتبع تطور دلالاتها عبر الأزمنة والعصور.

إتحاد المجامع اللغوية العربية:

يتكوّن إتحاد المجامع اللغوية العربية من عدة مجامع عربية وهي:

- مجمع اللغة العربية بالقاهرة – مصر
- مجمع اللغة العربية بدمشق – سوريا

[1] عبد السلام المسدي، رمزي بعلبكي، مقدمة المعجم، معجم الدوحة التاريخي www.dohadictionary.org

- مجمع اللغة العربية الاردني
- مجمع اللغة العربية الجزائري
- مجمع اللغة العربية الليبي
- المجمع العلمي العراقي
- مجمع اللغة العربية بالسودان
- مجمع اللغة العربية الفلسطيني
- الاكاديمية الملكية المغربية

اقترح كل من مجمع الأردن والعراق ودمشق فكرة وضع معجم تاريخي للغة العربية حيث تمّ وضـع خطة عمل للبداية في المشـروع « في اجتماع اتحاد المجامع المنعقدة بالقاهرة في المدة من 24-26 آذار (مارس) 1998م اتخذت جملة من التوصـــيات منها الموافقة على مشـــروع إعداد المعجم اللغوي التاريخي»[1] حيث وافقت المجامع العربية على انطلاق المشـروع لكن سـرعان ما تم تأجيل النظر في المشـروع وذلك بناءاً على قرار اجتماع المجلس المنعقد في القاهرة و« بناءًا على طلب مجامع دمشـــق وعمان وبغداد أعيد النّظر في المشـــروع في اجتماع مجلس اتحاد المجامع المنعقدة بتاريخ 3-4 أبريل 2001»[2]وقد تمّت الموافقة على الانطلاق في المشـروع ووضـع معجم تاريخي للغة العربية وتم وضـع خطة شـاملة لهذا المعجم حيث تم إنشـاء مؤسـسـة المعجم التاريخي للغة العربية ليتم تغيير الاســـم لاحقا لهيئة المعجم التاريخي للغة العربية حيث تتم تشـــكيل لجنة لاسـتكمال خطة العمل التي يرأسـها الدكتور كمال بشـر «اجتمعت اللجنة وقدمت الدراسـات حول

[1]صابرين مهدي علي أبو الريش، المعجم التاريخي ودوره في الحفاظ على الهوية وإحياء الماضي وإثراء الحاضر والمستقبل، ص 239.

[2] صابرين مهدي علي أبو الريش ،المعجم التاريخي ودوره في الحفاظ على الهوية وإحياء الماضي وإثراء الحاضر والمستقبل، ص 239 .

مشـروع المعجم التاريخي وتناقش الأعضـاء حول آلية صـناعة المعجم واجتمعت مرة أخرى وقدمت مشروع كتاب عن مصـادر المعجم التاريخي»[1] حيث تم تفقد مدى تقدم العمل ووضـع خارطة طريق للمعجم لكن المشروع توقف بسبب وجود عوائق مادية.

[1] المرجع نفسه.

معجم المرجع للشيخ عبد الله العلايلي

تحدّث الشّيخ عبد الله العلايلي على عدّة أنواع من المعاجم من بينها المعجم التّاريخي وذلك في كتابه "مقدمة لدرس لغة العرب وكيف نصنع المعجم الجديد" حيث « صنف العلايلي معجمه المرجع الذي صدر جزؤه الأول سنة 1963، وحرص فيه على إرجاع كل دلالة من دلالات اللّفظ إلى عصر من العصور »[1] فقد قسّم الشيخ عبد الله العلايلي اللغة العربية إلى فترات من 132 ه الى 922 ه وقام بإرجاع كل لفظ ودلالة إلى العصر الذي ظهرت فيه وهذه الفترات هي «فترة النّفوذ الفارسي – فترة النّفوذ التركي – فترة النّفوذ البويهي – فترة النّفوذ السلجوقي – فترة النّفوذ المغولي – فترة النّفوذ المملوكي »[2] حيث قام بالنّظر إلى دلالة كل لفظ في الفترة الزمنية التي ظهر وانتشر فيها و« فرّق بين الدّخيل بتعريب قديم، وهو الذي يرجع إلى ما قبل القرن السّابع عشر الميلادي وبين الدّخيل بتعريب حديث، وهو الذي يبدأ من القرن السّابع عشر الميلادي »[3]حيث قام هذا المعجم برصد الألفاظ الدّخيلة على اللغة العربية قديمًا وحديثًا مع ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث أي اتبع التّرتيب التّاريخي للألفاظ، ومع ذلك فإنّ معجم المرجع لا تنطبق عليه مواصفات المعجم التّاريخي.

[1] عبد السلام المسدي، رمزي بعلبكي، مقدمة المعجم، معجم الدوحة التاريخي www.dohadictionary.org

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

ثالثًا : المعجم الإلكتروني وخصائصه:

1.تعريف المعجم الإلكتروني:

اعتبر عدد من الباحثين واللغويين حوسبة المعجم من أهم مظاهر تطور الدرس اللغوي المعاصر وقد عرّف أهل الاختصاص المعجم الإلكتروني بأنّه « مخزون من المفردات اللغوية المرفقة بمعلومات عن كيفية النطق بها وأصلها واستعمالها ومعانيها وعلاقتها بغيرها محفوظاً بنظام معين في ذاكرة سعة تخزين كبيرة ويقوم جهاز آلي بإدارة هذه المعطيات وتدبيرها وفق البرنامج المحدد سلفاً»[1] حيث يتيح هذا الأخير الوصول إلى معلومات منظمة ودقيقة حول المفردات والكلمات ممّا يسهل على مستخدمه الحصول على ما يريد بأقل جهد، حيث« تنقسم المعاجم الإلكترونية إلى فروع مختلفة، فمنها مايعرف بالمعاجم الواردة في شكل أقراص مدمجة، ومنها مايرد في شكل آلة حاسبة صغيرة تتضمن سجلاً معجميًا معينًا ومنها مايرد على صفحات الويب ويسمى بمعاجم الإنترنت»[2]أي أنّ المعجم الإلكتروني أنواع متعددة تخدم حاجات المستعملين المختلفة منها ما يأتي في شكل أقراص مدمجة وهو النّوع الشّائع وكثير الاستعمال لدى الباحثين ومنها مايكون في شكل آلة حاسبة صغيرة ونوع آخر يسمى بمعاجم الإنترنت نجده متوفر على صفحات الويب وشبكة النت، إذ تتميز هذه الأنواع من المعاجم بالسرعة والمرونة والتّحديث المستمر.

[1]صليحة خلوفي، استعمال المعاجم الورقية في ظل انتشار المعاجم الإلكترونية، مجلة الممارسات اللغوية، ط4، جامعة مولود معمري تيزي وزو 2011، ص 116.

[2]خالد بن عبد الرحمن الجربي، أبو بكر عبد الله علي شعيب، المعجم الإلكتروني ودوره في تنمية التواصل لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى من وجهة نظرة المختصين والمعلمين، حولية كلية اللغة العربية، دار الكتب المصرية، ع 24، جامعة الأزهر 2020، ص 5860.

2.الحاسوب وصناعة المعجم:

يقدم الحاسوب خدمات كبيرة للباحث اللغوي لا سيما في الحقل المعجمي كونه يستطيع تحليل الأنماط المعجمية والإجابة على كل التساؤلات المتعلقة بالمفردات، وتظهر أهمية الحاسوب في صناعة المعجم الإلكتروني من خلال النقاط التّالية:

- له القدرة في تخزين المادّة اللغوية وترتيبها وفق نظام معين مع إمكانية استرجاعها، وهذا مايسهل عملية البحث.
- إمكانية الوصول إلى كلمة عن طريق المحلل النّحوي والصرفي من خلال جذرها أو سابقتها أو لاحقتها[1].
- يؤدي استخدام الحاسوب في ترجمة المصطلحات إلى تحسين نوعية التّرجمة وذلك لشموليّة الحاسوب إذ يستطيع أن يضع أمام المترجم المعنى الدّقيق للمصطلح في كل فرع من فروع المعرفة[2].
- مصاحبة الوحدات المعجمية بوسائط ملائمة –كالصور والصوت –التي تساعد على الفهم الدّقيق وتوضيح المعنى مع حذب الانتباه.

يساعد الحاسوب على التسريع في إنجاز العمليات والقيام بالتعديلات الممكنة إما بالحذف أو الزيادة في محتوى الكتاب مما يسمح بتطوير العمل المعجمي وبلورته في أي لحظة.[3]

---

[1] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص183

[2] علي القاسمي، أسسه النظرية و تطبيقاته العملية، ص663

[3] عمر المهديوي، التعريف المعجمي بين المعجم الورقي والمعجم الإلكتروني، مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، ع 10، المغرب 2014، ص104 .

إنّ حوسبة المعجم خطوة مهمة أسفرت عنها تطوير العمل المعجمي والتشجيع على تعليم اللغة وتعلمها، كذلك جعل اللغة العربية مكانة بين اللغات العالمية الأخرى لمواكبة العصر التكنولوجي الحاصل.

3. طرق بناء المعجم الإلكتروني:

يتطلب بناء معجم الكتروني مجهودًا كبيرًا من قبل فريق من المختصين في المعجمية والمعلوماتية فهو ليس بالأمر الهين والسهل إذ « يهتم المعجميون بتوظيف البرامج والأدوات الحاسوبية في إجراء عمليات الجمع الإكتساب والإحصاء والفهرسة والتحليل والتصنيف »[1] حيث يقوم علماء المعجم بتوظيف البرامج والأدوات الحاسوبية في جمع وإحصاء مادة المعجم ويتم بناء المعجم وفق طرق متعددة لكل من هذه الطرق مراحل تمر بها وفيما يلي أهم طرق بناء المعجم الإلكتروني:

1.3 الطريقة اليدوية:

تعتبر هذه الطريقة من أسهل طرق بناء المعاجم لكنّها تأخذ وقتاً طويلا وجهدًا أكبر حيث يتم بناء المعجم بإتباع الخطوات التالية[2]:

- الاتفاق على هيكل المعجم (ترتيب المداخل ومحتوى كل مدخل) انطلاقاً مما يسمى بكراس الشروط الذي يحدد الهدف من بناء المعجم، المستخدم المستهدف (مبتدئ، خبير...)

طريقة استغلال المعجم (على الشّابكة، على سطح المكتب أو على قرص مضغوط...).

تحديد المصادر اللغوية (مدونات، معاجم ورقية..) التي سيقع اعتمادها كمادة أولية.

---

[1] محمد رشوان، المعتز بالله سعيد و أخرون، الموارد اللغوية الحاسوبية، ط1، دار وجوه للنشرو التوزيع، الرياض 2011، ص 27.

[2] عبد المجيد بن حمادو، المعجم العربي الإلكتروني أهميته وطرق بناءه، ورقة بحثية، جامعة صفاقس تونس 2011، ص 296.

- انتقاء وتجميع المادة المعجمية من المصادر المذكورة في جذاذات ورقية.

- تصميم وبناء قاعدة البيانات التي ستحتوي المعجم.

- بناء برمجية لإدخال المعلومات المعجمية يدويا من الجذاذات الورقية.

- تجريب المعجم للتأكد من تحقيقه كافة الوظائف المطلوبة منه.

- تصويب الأخطاء اللغوية والبرمجية.

حيث أنّ كل هذه المراحل يقوم بها مجموعة من المتخصصين من علماء الحاسوب والبرمجيات مع علماء اللغة والمعجم وكل مرحلة تختص بعلماء محددين، فالمرحلة الأولى تكون بتظافر جهود المعجميين والحاســـوبيين أما المرحلة الثانية والثالثة فهي لعلماء اللغة وذلك لأنّ هذه المرحلة هي مرحلة جمع المدونة ووضــعها في جذاذات ورقية، المرحلة الرابعة والخامســة هي مرحلة حاســوبية بحتة لذا يقوم بها الحاسوبيون وهكذا حتى آخر مرحلة.

2.3 إنطلاقاً من مدونة نصية:

تعتبر هذه الطريقة من أصـــعب الطرق وأقلها دقة لكنها غير مكلفة، لبناء معجم في هذه الطريقة يتم اتباع المراحل التالية[1]:

- تحديد المدونة أو بناؤها.

- إنجاز برمجية لاســتخراج المداخل والعلاقات بينها والمعلومات المعجمية الخاصـــة بكل مدخل بصفة آلية من المدونة.

- تدقيق المادّة المعجمية المتحصّل عليها من طرف المعجميين.

- إدخال المادّة المعجمية المدققة في قاعدة البيانات التي ستحتوي المعجم.

[1]عبد المجيد بن حمادو، المعجم العربي الإلكتروني أهميته وطرق بناءه ، ص 297.

لإعداد معجم حاسوبي مرقمن من مدونة نصيّة يجب اتّباع خطوات علمية دقيقة بدءًا من إنشاء وتحديد المدونة اللغوية المراد حوسبتها ثم بناء برمجيات يتم من خلالها استخلاص المراحل المعجمية بصفة آلية من المدونة مع التدقيق للمادة المعجمية المتحصل عليها من قبل أهل الاختصاص وإدخالها في قاعدة البيانات التي تضم المعجم.

3.3 إنطلاقا من معجم ورقي مرقمن:

تتميز هذه الخطوة بقصر المسافة وتوفير الجهد والوقت، فهي عملية تحويل معجم ورقي مرقمن إلى معجم إلكتروني يتسم بالدقة والحداثة وتتم هذه العملية بالاعتماد على برامج حاسوبية، «فالنتيجة المتحصل عليها قاعدة بيانات معجمية، ومن مزايا هذه الطريقة إمكانية الاعتماد على أكثر من معجم ثم يقع دمج قواعد البيانات المتحصل عليها للحصول على قاعدة ثرية على مستوى عدد المداخل وكذلك على مستوى محتوى المداخل»[1] ويتم بناء قاعدة البيانات المعجمية وفقا لعدة مراحل وهي:[2]

- اختيار المعجم أو المعاجم الذي سيعتمد عليه في صيغته المرقمنة.
- تصميم قاعدة البيانات المعجمية التي ستحتوي مداخل المعجم.
- إنشاء برنامج يهدف إلى تعبئة قاعدة بيانات معجمية انطلاقًا من النسخة أو النسخ المرقمنة.
- تجريب القاعدة.
- تصحيح الأخطاء اللغوية.
- إثرائها يدويًا إذا اقتضت الحالة.

[1] عبد المجيد بن حمادو، المعجم العربي الإلكتروني أهميته وطرق بناءه، ص 296

[2] المرجع نفسه، ص 297

[3] المرجع نفسه.

إذًا هذه هي طرق بناء معجم إلكتروني انطلاقًا من معجم ورقي مرقمن حيث يتم اختيار المعجم ثم يقوم الخبراء بتصـــميم قاعدة بيانات معجمية يتم وضـــع مداخل المعجم فيها وهكذا حتى آخر مرحلة.

4.3 الطريقة التعاونية:

تتم بتضـــافر جهود المتطوعين المختصـــين في مجال المعجمية من أجل بناء معاجم إلكترونية بأقل تكلفة، ومن مزايا هذه الطريقة أنها:[3]

- تضمن المواكبة السّريعة للتطورات التي تحدث على المعجم من بروز مفردات جديدة وتوسع مجال مفردات موجودة.

- تعتبر أنّ بناء المعرفة ليست مجرد مسألة شخصية بل هو مقاربة جماعية من أجل الوصول إلى توافق في الآراء.

- لا تقصي أحدًا من عملية بناء المعجم فهي تضع على قدم المساواة المبتدئ (الطالب مثلا) والخبير (المعجمي).

تســـــاهم هذه الطريقة في بناء معجم إلكتروني بتكلفة زهيدة من خلال تكاثف جهود المتخصصين في المعجمية، فهي تتجاوز بناء المعرفة من جهود فردية إلى مقاربة جماعية من أجل الوصـــــول إلى توافق الآراء ونجاح هذه الطّريقة يعود إلى تقبل أعمال المتطوعين في بناء المعجم سواءً بإضافة مدخل معجمي جديد أو بإثراء مدخل معجمي جديد ومن مهامها أنّها تواكب التّطورات التي تحدث على المعجم من ظهور ألفاظ جديدة.

4.محاولات صناعة المعجم الإلكتروني:

إنّ دراسة اللغة بواسطة الحاسوب أحدثت طفرة معلوماتية هائلة خاصة في المجال المعجمي، فقد أســـهمت التقنيات الحاســـوبية في توفير الجهود والطاقات إلى تنظيم القواعد والاجراءات

المستخدمة في الصناعة المعجمية وتسهيل عمليات التحرير، وعلى هذا أخذت الصناعة المعجمية منحنى جديداً في النشر والبناء، فيما يلي سنتطرق إلى بعض المحاولات الي قام بها الغرب والعرب في صناعة المعجم الإلكتروني:

1.4 عند الغرب:

ظهرت بعض المحاولات الناجحة لحوسبة المعجم عند الغرب في القرن العشرين ومن بين هذه المحاولات نذكر على سبيل المثال «قاموس ذخيرة اللغة الفرنسية المحوسبة وقاموس الأكاديمية الفرنسية البيبليورم لاروس الفرنسي، ومعجم أكسفورد الإنجليزي والمعجم الإلكتروني كولينز»[1]، ففكرة حوسبة المعجم كانت من ابتكار علماء ولسانين مطورين من الغرب، حيث ساهموا في تطوير التقنيات الحاسوبية لتسهيل الوصول إلى المفردات والمعاني بطرق أكثر دقة وفعالية.

2.4 عند العرب:

اتصل الحاسوب بالدرس اللغوي العربي منذ منتصف القرن العشرين ، حيث بدأت محاولات استخدام التقنيات الحديثة في معالجة اللغة العربية وتطوير المعاجم الإلكترونية لها، لكن هذه المحاولات لم تكن سهلة بسبب التحديات التي تفرضها اللغة العربية من حيث تنوع الصيغ الصرفية والاشتقاقات والخصائص النحوية، أيضا من ناحية عدم وجود تجارب سابقة حول حوسبة المعجم لأنّ هذا الأخير يتطلب وقتاً طويلاً لإعداده، نذكر على سبيل المثال « معجم أكسفورد للإنجليزية الذي استغرق بناؤه أقل من ستين عاماً إذ بدأ العمل فيه عام 1859 واكتمل في عام 1928»[2]، رغم ذلك قدّم العرب محاولات بسيطة لتطوير المعاجم ومن أبرزها توظيف الإحصاء اللغوي الحاسوبي لها، وقد تمثلت إحدى هذه المحاولات في« صدور الدراسة الإحصائية الأولى للجذور

[1]ينظر:عبد المجيد بن حمادوا، المعجم العربي الإلكتروني أهميته وطرق بناءه، ص290

[2]المعتز بالله سعيد، حوسبة المعجم التاريخي للغة العربية، اللسان العربي، ع74، جامعة القاهرة 2014 ص63

الثلاثية وغير الثلاثية لمعجم الصحاح الجوهري، أمّا خطوات العمل في هذا الإحصاء فتوزعت على ثلاث مراحل الأولى: ادخال المواد اللغوية في ذاكرة الكمبيوتر والثانية: وضع برامج له بإحدى لغات الكمبيوتر والثالثة:التنفيذ الفعلي لهذا البرنامج »[1]وكانت نتائج الدراسة الإحصائية لمعجم الصحاح في «صورة جداول إحصائية لجذور اللغة وحروفها وتتابع أصواتها وخصائص حروفها مقرونة بدراسة تحليلية موجزة عن التفسير اللغوي لما ورد في تلك الجداول»[2] إذًا الإحصاء اللغوي الحاسوبي لمعجم الصّحاح كانت على شكل رقمنة الألفاظ وإرفاقها بتفسيرات وشروحات، ولكن مع تطور التقنيات الحاسوبية ظهرت تجارب أخرى في الصناعة المعجمية «كتجربة المكنز الكبير الذي أنجزه فريق عمل بإشراف الدكتور أحمد مختار عمر، جمعت مادة المكنّز – وهو معجم دلالي– من أمهات الكتب العربية المعنية بعلاقتي الترادف والتضاد، وصنفت في ضوء نظرية الحقول الدلالية في قواعد بيانات»[3]، فالمكنّز الكبير مشروع ضخم يهدف إلى بناء معجم شامل يتميز بالتعمق والتنوع في معاني الكلمات من خلال الأخذ من معين أمهات الكتب خاصة التي لها علاقة بالترادف والتضاد « كقاموس المحيط للفيروز ابادي»[4]، الذي أسهم في إثراء المكنّز الكبير، وكذلك «تجربة (المعجم الحاسوبي التفاعلي) الذي أشرف على صناعته مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالرياض، حيث جمعت مادته من المعجم الوسيط، وأعيد بناء هيكله في قاعدة بيانات معجمية ذُيّل بوسائل شرح المعنى في صورة رقمية، عني فيها بالرسومات والصوتيات والمرئيات»[5]، والملاحظ

[1]سعيد فاهم، نحو معجم لساني حاسوبي عربي، قراءة في المنهج والإجراء، مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، ع6، مكة المكرمة 2016، ص98

[2]سعيد فاهم، المرجع نفسه، ص98

[3]المعتز بالله السعيد، حوسبة المعجم التاريخي للغة العربية، ص64

[4]أحمد مختار عمر، المكنز الكبير، ط1، مؤسسة التراث، الرياض 2000، ص8

[5]المعتز بالله السعيد، المرجع نفسه، ص64

على التجارب أنّها أخذت من معين التراث اللغوي العربي مع إضـــافة ما جاءت به قرائح العلماء اللغويين والأدبيين والفلاسفة المعاصرين وتقنيات حديثة، لتلبية حاجيات قارئ العصر.

5.تصنيف المعاجم الإلكترونية:

تعددت تصـــنيفات المعاجم العادية الورقية أو كما تســـمى المعاجم التقليدية فمنها المعجم المدرســي والمعجم الموســوعي والمعجم المختص وغيرها وكذلك المعجم الإلكتروني الحديث له عدة تصـــنيفات حيث يمكن التمييز بين أنواع وأصـــناف مختلفة من المعاجم الإلكترونية وهي: [1]

1- معاجم لغوية متكونة من عينة من المفردات يحتوي كل مدخل على المعلومات اللغوية الأساسية التالية (تعريف الكلمة، خصـائصـها الصـرفية والنحوية، طريقة الكتابة -الإملاء- المعاني المختلفة مع أمثلة وشـواهد لمختلف الاسـتعمالات، أي أنّ الباحث يجد كل ما يتعلق بتلك الكلمة التي يبحث عنهـا وهـذا مـا توفره المعـاجم اللغويـة مع وجود أمثلـة وشـــواهـد تـدعم التعريف والشـــرح.

2- معاجم متخصـصـة تحتوي على المفردات المسـتعملة لعلم ما أو فن مثل: قاموس الرياضـيات، قاموس الطب، قاموس الاقتصـــاد، قاموس الحاســـوب، قاموس الهندســـة، يضـــم المعجم جُل المصطلحات الخاصة بذلك العلم لتسهيل استعماله من طرف الباحثين.

3- معاجم متعددة تعطي ترجمة الكلمات إلى لغة أو لغات أجنبية حيث نجد معاجم إلكترونية ثنائية اللغة وأخرى متعددة اللغة تضم لغتين أو أكثر ونجدها عموماً للذين بصدد تعلم لغة ثانية مثل معجم عربي فرنسي ومعجم عربي فرنسي إنجليزي وغيرها.

6.دور المعجم الإلكتروني:

[1] عبد المجيد بن حمادو، المعجم العربي الإلكتروني أهميته وطرق بناءه، ص291

قدم الحاســـوب ولا يزال يقدم خدمات جليلة للبحث اللغوي والأدبي لا ســـيما في مجال المعجمية وصناعة المعاجم حيث تعددت أدوار المعجم الإلكتروني منها:

1/ يتوفر على عدد هائل من الكلمات والمفردات مع أمثلة متنوعة.

2/ يسمح بالبحث باستخدام خيارات متقدمة كالمفردات والتّضاد.

3/ يتوفر على عدد من الميزات التفاعلية كالنطق الصوتي.

4/ يسهل على الباحث الوصول بشكل سريع ومباشر إلى الكلمات وتعريفها.

5/ تعددت لغات المعجم مما يتيح للباحث تعلم لغات جديدة.

6/ يعمل المعجم الإلكتروني عمل المدقق الإملائي فنجد أنه يعتبر الكلمات الصــحيحة خاطئة مالم يجدها ممثلة في المعجم الذي يعتمد عليه في التدقيق.[1]

إنّ الباحث أو مستعمل المعجم إذا كتب كلمة ما بها خطأ إملائي فإنّ المعجم يقوم باستعراض جملة من الخيارات أحدها صحيح وعلى الباحث أن يجد ما يناسبه.

7/ التحديث السريع للمعجم الإلكتروني مما يجعل منه مواكباً لتطور اللغة.

[1] خالد عبد الرحمان الجربي، أبو بكر عبد الله علي شعيب، الإلكتروني ودوره في تنمية التواصل لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى من وجهة نظرة المختصين والمعلمين، ص 5864

الفصل الثاني:

حول خصوصية المعجم

أولا: التعريف بمعجم الدوحة

ثانيا: مواصفات المعجم

بعد أنْ واجهت اللّغة العربية تحديات كبيرة في ظِّل التغيرات المتسارعة عبر العصور بات من الضروري إعداد معجم تاريخي يواكب العصر التكنولوجي لسدّ الفجوة القائمة. ومن هنا ظهرت عدة معاجم تاريخية إلكترونية تُسهم في تتبع أثر تطور وتغير اللغة العربية عبر التاريخ ومن أبرز هذه المعاجم معجم الدوحة التاريخي.

أولا: التعريف بمعجم الدوحة

1- تعريف معجم الدوحة التاريخي:

هو معجم لألفاظ اللغة العربية« يتضمن ذاكرة كل لفظ من ألفاظ اللغة ويسجل –بحسب المتاح من المعلومات– تاريخ ظهوره بدلالاته الأولى وتاريخ تحولاته الدلالية والصرفيّة مع توثيق تلك الذاكرة بالنصوص التي تشهد على صحة المعلومات الواردة فيها وصحّة نسبتها إلى مستعملها ومصادر ورودها»[1]، وبهذا التحديد فإنّ معجم الدوحة التاريخي لا يقتصر على وضع موسوعة لغوية توغل في سرد التحولات الصرفية والنحوية التي تطرأ على الكلمة فقط، بل يسهم أيضا في حفظ الذّاكرة اللغوية والثقافية للعرب ويعكس مدى التفاعل بين اللغة والواقع التاريخي والاجتماعي الذي تشّكلت فيه دلالات الألفاظ.

2- هيئات تأليف معجم الدوحة:

شارك في تأليف معجم الدوحة هيئة علمية أشرفت على المشروع وتتكون هذه الهيئة من:

2-1- المدير العام:

هو المسؤول الأول عن سير الهيئة علمياً وإدارياً ومالياً ومن مهامه «الموافقة على الخطط التنفيذية والتوجيه بشأنها و إقرار الميزانية ومراقبة تنفيذها ضمن السياسات المالية للمركز العربي

[1] عبد السلام المسدي، رمزي بعلبكي ، مقدمة المعجم ، معجم الدوحة التاريخي. www.dohadictionary.org.

تعيين أعضـاء المجلس العلمي ورئيسـه ونائبيه وأمين سره، تعيين المدير التنفيذي للمعجم»[1] أي أن المدير العام هو الذي يتحكم في زمام الأمور وينظم العمل من خلال الاطلاع و كذا الموافقة على الخطة والتحكم في الميزانية وكذا تعيين أعضاء المجلس العلمي.

2-2- المجلس العلمي:

هو هيئة علمية تعتمد على معايير علمية في أعمالها وقراراتها وتتكون من رئيس المجلس ونائب أو أكثر وذلك حسـب الحاجة وأمين السـر ومجموعة من العلماء والخبراء ونجد المدير العام والمدير التنفيذي أيضـاً ضـمن أعضـاء المجلس العلمي ويعنى هذا المجلس بمهمات تتمثل في: «اعتماد الصـيغة النهائية للمعجم في كل مرحلة من مراحل إنجازه، إقرار مواد المعجم، اعتماد بيبليوغرافيا المدونة وفق مراحل إنجاز المعجم، البحث في القضايا العلمية من طرف الهيئة التنفيذي وإصـدار قرارات بشـأنها.»[2] أي أنّ المجلس العلمي يقوم بتتبع ومراقبة المعجم في جميع مراحل إنجازه وإقرار مواد ومدونة المعجم وتنظيم عمله.

2-3- الهيئة التنفيذية:

هي هيئة علمية إدارية تقوم بمسـاعدة إدارة المعجم على تنظيم وتسـيير أعماله و اتخاذ القرارات بشأن جميع أعمال الوحدات في المعجم وتتكون الهيئة التنفيذية من المدير التنفيذي ومديري وحدات المعجم، تتولى هذه الهيئة المهام التالية « متابعة مراحل إنجاز المعجم، التداول في الخطط التنفيذية والزمنية لإنجاز المعجم وإقرارها ومتابعة تنفيذها، مناقشة عمل وحدات المعجم ودوائره وفرق عمله وتقييم الإنجاز فيها، تحديد القضايا العلمية الواجب عرضها على المجلس العلمي»[3] حيث أن

[1] عبد السلام المسدي، رمزي بعلبكي ، مقدمة المعجم ، معجم الدوحة التاريخي. www.dohadictionary.org.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

الهيئة التنفيذية تقوم بالمتابعة والإشراف على جميع مراحل إنجاز المعجم وتقوم أيضاً بمناقشة عمل وحدات وفرق عمل المعجم وتقيّيمها وتحدد القضـــايا التي يجب عرضـــها ومناقشـــتها مع المجلس العلمي لمعاينة مدى تقدم الأعمال.

3- قصة بناء المعجم:

انطلقت الفكرة من رغبة مجموعة من الخبراء اللغويين والمعجميين والحاســـوبيين في تأليف معجم يؤرخ لألفاظ اللغة العربية بالدوحة، حيث «عرضـــت الفكرة على ولي العهد في حينه الشـــيخ تميم بن حمد آل ثاني –حفظه الله– وبعد أن حظيت بالقبول والترحيب عقد المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات سلسلة من الاجتماعات التحضيرية، على مدى سنتين»[1] فقبول الفكرة وتنفيذها يدلّان على إدراك أهمية المشـروع وعمقه الاسـتراتيجي، كما يشـير انعقاد سـلسـلة من الإجتماعات التحضيرية تحت إشراف المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

3-1- لمحة عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات:

هو مؤسسة علمية مستقلة متخصصة في الأبحاث والدراسات السياسية والاجتماعية، تضم نخبة من المثقفين والمتخصـصـين العرب ومن أهدافه أنه «ينتج أبحاثاً ودراسـات وتقارير، ويصـدر كتباً محكّمة ودوريات علمية، ويبادر إلى مشـــاريع بحثية، ويدير عدة برامج مختصـــة وورش عمل وتدريب وندوات أكاديمية، في مواضـــيع متعلقة بالعلوم الاجتماعية والإنســـانية، وموجّهة إلى المختصـــين، والرأي العام العربي أيضـــاً»[2]وفي ضـــوء هذه الرؤية يعمل المركز على تعزيز البحث العلمي في الوطن العربي وإنتاج دراسات إستراتيجية حول قضـياه السـياسـية و الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

[1] عبد السلام المسدي، رمزي بعلبكي ، مقدمة المعجم ، معجم الدوحة التاريخي. www.dohadictionary.org.

[2] https://www.dohaittute.org

3-2- انطلاق مشروع معجم الدوحة:

بعد عقد مجموعة من الإجتماعات التحضـــيرية والمؤتمرات العلميّة التي جمعت نخبة من الخبراء اللّغويين والحاســوبيين من مختلف الدول العربية، «أعلن المركز العربي للأبحاث ودراســة الســياســات في الدوحة، يوم 15 رجب 1434هـ المواقف 25 ماي 2013م، عن إطلاق مشــروع معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، وذلك بمناســبة انعقاد الجلســة الأولى المجلس العلمي للمعجم والتي ترأســها الدكتور عزمي بشــارة مدير المركز العربي قبل أن تنتقل رئاســة الجلســة إلى رئيس المجلس الدكتور رمزي بعلبكي»[1]ويأتي هذا العمل بإنجاز معجم عربي في هيئة إلكترونية يسـهم في إخراج اللغة العربية من وَهْدة التَّردّي والتَّبعيّة إلى مسـار النّهضـة والتَّقدم، وقد « تبنى هذا المشـروع ولي عهد دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بالدعم والرعاية والتمويل، ويستغرق إعداد المعجم التاريخي المنشود الذي يؤرخ لألفاظ اللّغة العربية على مدى عشرين قرناً، قرابة 15 سنة وذلك على مراحل يجرى عرض إنجازاتها كل ثلاث سـنوات»[2]، ويعتبر مشـروع معجم الدوحة الذي تبنّاه سـمو ولي عهد دولة قطر مثالا رائدًا على الدعم الحقيقي للغة العربية، حيث أنّ إعداد معجم يؤرخ لألفاظ اللغة على مدى عشـــرين قرنًا هو جهد علمي يســـهم في فهم تطور دلالات الألفاظ عبر التاريخ وصون الذاكرة الذاكرة اللغوية.

3-3- المشاركون في المعجم:

[1] صابرين مهدي علي أبو الريش،المعجم التاريخي ودوره في الحفاظ على الهوية وإحياء الماضي وإثراء الحاضر والمستقبل، ص243.

[2] المرجع نفسه.

شـــارك في إنجاز معجم الدوحة التاريخي للغة العربية مجموعة من اللغويين والحاســـوبيين العرب، ومن بينهم[1]:

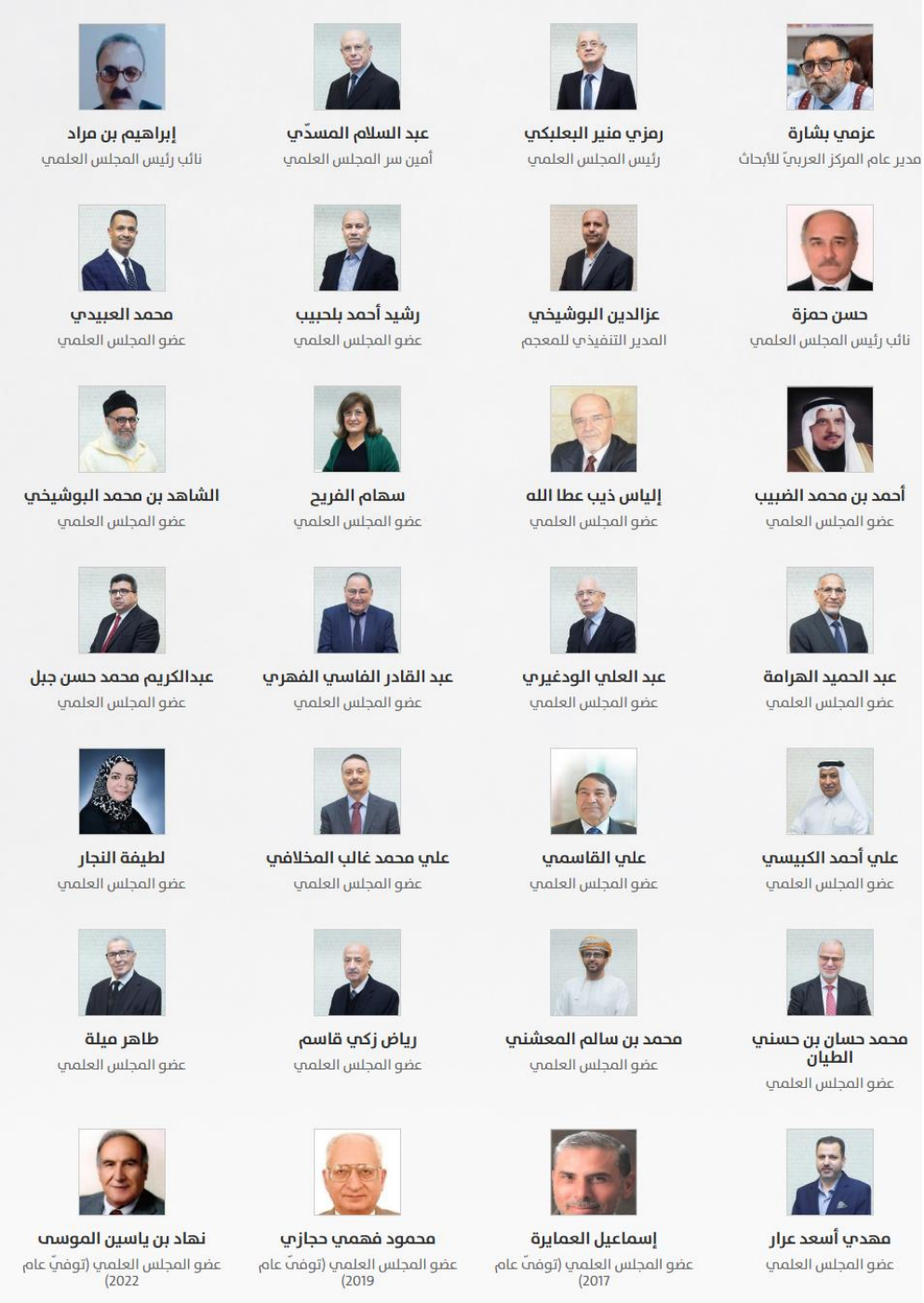

4- الوصف الشكلي لمعجم الدوحة:

[1] عبد السلام المسدي، رمزي بعلبكي ، مقدمة المعجم ، معجم الدوحة التاريخي www.dohadictionary.org.

يتميّز معجم الدوحة التاريخي للغة العربية بشكل خارجي أنيق وهندسة شكلية مدروسة بعناية فائقة وذلك لأنّه يعتبر مشروعًا علميًا ضخمًا هدفه تتبع ورصد ألفاظ اللغة العربية وتطور دلالاتها من خلال مراحل زمنية مختلفة، ويتميّز هذا المعجم بالتّحيين المستمر، كما يحمل الغلاف تصميم عصري بسيط بلون رمادي هادئ بالإضافة إلى عنوان المعجم باللغتين العربية والإنجليزية بخط واضح إلى جانب شعار المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات مع ملاحظة باللون البرتقالي بأنّ المعجم في تحديث مستمر، يليها نافذة المستخدم وكلمة المرور لإنشاء حساب في المعجم تحتها عبارة نسيت كلمة المرور في حالة وجود حساب، ومستخدم جديد لتسجيل الدخول وفتح حساب جديد، بعدها نجد أيقونة على اليمين باللون الأصفر تحتوي على قائمة من عناوين محتوى المعجم مثل كلمة المعجم، مقدمة المعجم، قرارات المجلس العلمي، الدليل المعياري، المشاركون في المعجم ويسارًا نجد الجذور مرتّبة ترتيبًا ألفبائيًا، تحتها مباشرة نجذ نافذة أخرى للبحث في المدونة اللغوية بحيث نكتب الفرع مباشرة ونضغط على خانة البحث الموجودة أسفل النافذة باللون الأصفر يظهر الفرع دون تكلّف عناء البحث في الجذور، أسفل كل هذا نجد تعريف مختصر عن المدونة اللغوية في المعجم بحيث يظهر العنوان باللون الأصفر والتعريف باللون الأسود مع تشكيل كلمات النّص. من أهم مميزات معجم الدوحة التاريخي أنّه يعرض على شكل منصة إلكترونية يمكن الوصول إليها عبر متصفح الأنترنت دون الحاجة إلى تطبيق خاص كما أنّه يتميز بواجهة رقميّة سهلة الاستعمال يستطيع كل باحث الولوج إليها بطريقة بسيطة.

5- دليل استعمال المعجم:

معجم الدوحة التاريخي هو عبارة عن منصة إلكترونية متكاملة، تضم أقسامًا متعددة متعلقة بمحتوى المعجم من بينها دليل استعمال المعجم الذي يتضمن عدة فيديوهات تشرح لمستخدمي المعجم كيفية البحث في المدونة اللغوية، وللبحث في محتوى المعجم نتبع الخطوات التالية:

- كتابة الموقع الرسمي للمعجم في محرك البحث Google بعدها تظهر واجهة المعجم.
- تسجيل الدخول إلى البوابة بكتابة اسم المستخدم وكلمة المرور، لكن هذا التسجيل ليس ضروريًا، إذ يمكن لأي شخص الاطلاع والبحث في المعجم دون إنشاء للحساب.
- النقر على أيقونة الثلاث نقاط الموجودة في الجهة اليمنى لواجهة المعجم، وتظهر بعد ذلك قائمة من عناوين محتوى المعجم منها: (كلمة المعجم، مقدمة المعجم، قرارات المجلس العلمي الدليل المعياري، المشاركون في المعجم..) وعلى الباحث أو المستخدم تعيين القسم الذي يود إجراء البحث فيه.

أما البحث في المدونة ينقسم إلى طريقتين:

5-1- البحث بالجذر اللغوي:

يذهب الباحث إلى قائمة الجذور ثم إدخال الحرف الأول من الكلمة لتظهر قائمة الجذور المتعلقة بذلك الحرف، فإذا أردت البحث على لفظة (الأب) يمكنك كتابة حرف (أ) تظهر لك قائمة جذوره فعليك أن نختار الجذر (ء ب ب) وتحته عدة فروع من بينها (الأب).

5-2- البحث بالكلمة:

تعتبر طريقة سهلة البحث بحيث يمكن كتابة الكلمة مباشرة في خانة البحث، تظهر بعدها كل المعلومات المتعلقة بها كالوسم وتاريخ استعمالها والمراحل الدلالية التي طرأت عليها في كل عصر من العصور.

ثانيا: مواصفات المعجم

1- التأريخية:

يعدّ معجم الدوحة التاريخي أول معجم يؤرخ لألفاظ اللغة العربية ويتتبع دلالاتها خلال فترات زمنية مختلفة ممّا جعله أداة فريدة للباحثين في اللغة والتاريخ وقد « عُني معجم الدوحة التاريخي للغة العربية بالتأريخ للألفاظ وتحولاتها البنيوية والدّلالية، فلا يذكر لفظاً في الشّاهد إلاّ مصحوبًا بتاريخ استعماله المقدّر وفق المصادر المتاحة »[1] أي أنّ معجم الدوحة يقوم بالتأريخ للألفاظ ويقوم أيضًا بتتبع تحولات اللفظ سواء كانت هذه التّحولات في البنية أو الدّلالة حيث يذكر اللفظ مع تاريخ استعماله المقدّر ومثال ذلك في معجم الدوحة ما نجده في الفرع « خير نجد اللفظ أمامه تاريخ استعماله 150ق هـ: 476 م »[2] وكذلك في الفرع « بُؤب تاريخ استعماله هو 50هـ: 670 م »[3]، وقد فصّل معجم الدوحة التاريخي في أنواع التاريخ المعتمد بين « تاريخ استعمالي دقيق وتاريخ تقريبي وتاريخ وفاة وتاريخ تأليف »[4] أي أنّ المعجم يذكر نوع التاريخ المعتمد كالتاريخ الاستعمالي الدّقيق وهو تاريخ أول استعمال للفظ محدد بدقة استنادًا إلى شاهد مؤرّخ تأريخًا واضحًا دقيقًا وكذلك نجد نوع آخر من التاريخ وهو التاريخ التقريبي حيث تستخدم هذه العبارة للإشارة إلى تاريخ غير دقيق لظهور أول استعمال للفظ معين وذلك عندما لا توجد معلومات تحدد التاريخ الدقيق، أمّا تاريخ الوفاة فهو تاريخ وفاة صاحب الشاهد لتحديد العصر والفترة الزمنيّة التي عاش فيها مثلا « الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ) »[5]، أيضا نجد تاريخ التّأليف وهو الزمن الذي أُلّف فيه

---

[1] عبد السلام المسدي، رمزي بعلبكي، مقدمة المعجم، معجم الدوحة التاريخي: www.dohadictionary.org

[2] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة، الجذر (خ ي ر)، الفرع خير.

[3] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة، الجذر (ب ء ب)، الفرع بُؤب.

[4] عبد السلام المسدي، رمزي بعلبكي،المرجع نفسه.

[5] الموقع الالكتروني لمعجم الدوحة، الجذر(ج ع ج)، الفرع جعجاع.

المصدر الذي أخذ منه الشاهد ونجد ذلك في « كتاب كليلة ودمنة 1937م »[1] هنا ورد اسم الكتاب مع تاريخ تأليفه. تجدر الإشـارة أنّ الهدف من التأريخ ليس تحديد اليوم والسـنة فقط إنّما هو تحديد المرحلة التي ظهر فيها اللفظ وتطوره عبر المراحل التاريخية.

2- المرحليّة:

يعتبر مبدأ المرحليّة أحد أهم الرّكائز المنهجيّة التي يبنى عليها معجم الدوحة التاريخي حيث « بني المعجم عبر مراحل لدواعٍ إجرائية وقد قسّـــم المجلس العلمي تاريخ العربية بموجب ذلك إلى ثلاث مراحل كبرى: المرحلة الأولى وتمتد من القرن الخامس قبل الهجرة إلى نهاية ســـنة 200هـ، المرحلـة الثانيـة: وتمتد من 201هـ إلى 500هـ، المرحلـة الثالثـة المفتوحـة وتمتد من 501 هـ إلى العصــر الحاضــر »[2] حيث أنّ هيئة بناء المعجم قسـمت تاريخ اللغة العربية إلى ثلاث مراحل من القرن الخامس قبل الهجرة إلى يومنا هذا والمرحلة الثالثة بقيت مفتوحة لأن كلمات اللغة لازالت في ظهور وتطور مســتمرين وهذا ما يميّز معجم الدوحة أنّه لايزال في تحيين مســتمر ويمكن التمثيل لهذه المراحل في معجم الدوحة كالآتي:

المرحلة الأولى: من القرن الخامس قبل الهجرة إلى نهاية ســنة 200هـ مثل الجذر«اختاره 8 ق هـ: 614 م »[3] فاللفظ اختاره اســتعمل في القرن الخامس قبل الهجرة أمّا اللفظ « الجعجاع 175هـ: 791 م »[4] فقد قام العرب باســتعماله في ســنة 175هـ فقد ورد في عدّة شــواهد قام معجم الدوحة التاريخي بذكرها.

---

[1] الموقع الالكتروني لمعجم الدوحة، الجذر(م ل ك)، الفرع مالك.

[2] عبد السلام المسدي، رمزي بعلبكي، مقدمة المعجم، معجم الدوحة التاريخي، www.dohadictionary.org

[3] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة، الجذر (خ ي ر)، الفرع اختاره.

[4] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة، الجذر (ج ع ج)، الفرع جعجاع.

المرحلة الثانية: من 201هـ إلى 500هـ حيث نجد في المعجم عدّة ألفاظ اســتعملت في هذه الفترة منها «الجعجعة 216 هـ: 831 م »[1] ونجد أيضا اللفظ « الأبت 244 هـ: 858 م »[2]

المرحلة الثالثة: من 501هـ إلى يومنا هذا ومثال ذلك من المعجم ما نجده في الفرع « تأبّت 767هـ: 1365 م »[3] بقيت هذه المرحلة مفتوحة لوجود احتمالية إضـــافة عدد من الفروع والجذور الجديدة. وقد صـدر من المعجم « مداخل المرحلتين الأولى والثانية فيما يزيد عن 180 ألف مدخل معجمي مسـتقى من نصـوص عشـرة قرون من تاريخ اللغة العربية والعمل جارٍ على تحرير مداخل المرحلة الأخيرة »[4] فالمرحلتين الأولى والثانية ضمت عدد ضخم من المداخل المعجمية مأخوذة من مدونة ممتدة إلى عشـــرة قرون من تاريخ اللغة العربية كما بقي العمل جارٍ على وضـــع مداخل المرحلة الأخيرة فالهدف من المرحلية هو التغلب على ضخامة المدونة والتدقيق في كل مرحلة.

3- السياقيّة والاستعمالية:

يقوم معجم الدوحة التاريخي بتتبع معنى الكلمة ضـمن السـياق الذي وردت فيه حيث « يعنى بدلالة الألفاظ وفق سـياقاتها كما يعتمد على الألفاظ الواردة في الشـواهد الاسـتعمالية المدونة في النصـوص والمسـتمدة من واقع اللغة العربية عبر عصـورها »[5] أي أنّ معجم الدوحة معجم سـياقي يقوم برصـــد دلالة الألفاظ وفق ســياقها الذي وردت فيه عبر النصـــوص التاريخية مثلا « العين: عضـــو البصـــر، العين: الجاســوس، العين: النظر »[6] حيث أنّ معجم الدوحة لا يكتفي بالتّعريف المعجمي فقط بل يذكر الســـياق الذي وردت فيه اللفظة، وأمّا الألفاظ «الواردة في المعاجم وكتب

---

[1] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة، الجذر (ج ع ج)، الفرع جعجعة.

[2] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة، الجذر (أ ب ت)، الفرع الأبت.

[3] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة، الجذر (أ ب ت)، الفرع تأبّت.

[4] عبد السلام المسدي، رمزي بعلبكي، مقدمة المعجم، معجم الدوحة التاريخي، www.dohadictionary.org.

[5] المرجع نفسه.

[6] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة، الجذر (ع ي ن)، الفرع عين.

التفسير وشروح الشعر والألفاظ التي سيقت للتمثيل على البنيات الصرفية والإفتراضية الواردة في المعاجم أو في كتب اللغة وغيرها فلا تبنى لها مداخل في معجم الدوحة التاريخي لافتقارها إلى شواهد استعمالية وهذه الألفاظ موسومة في المعجم بعبارة لفظ لا شاهد له »[1] أي أنّ المعجم لا يقوم بوضع مداخل معجمية للألفاظ الواردة في المعاجم وكتب التفسير وشروح الشعر والألفاظ التي تمثل البنيات الصـــرفية الافتراضـــية الواردة في المعاجم أو كتب اللغة وغيرها وذلك لعدم احتوائها على شاهد استعمالي عبارة أو جملة مأخوذة من نصوص حقيقية وهذه الألفاظ نجدها في المعجم بعبارة لفظ لا شــاهد له ويتم إدراجها في نهاية المدخل المعجمي الذي تنتمي إليه ووضــعها في فهرس في نهاية المعجم.

4- الموثوقية:

يقوم المعجم بتوثيق جميع المعلومات توثيقًا علميًا فليس ثمة « لفظ من ألفاظه إلاّ ويرد مصــحوبًا بدليل على اسـتعماله في شــاهد نصــي مؤرخ موثق يعكس واقع اللغة العربية الحي عبر الحقب وهو لا يعتمد اللفظ إلاّ إذا تأكد من مصـدره ومن سـلامته من التحريف والتصـحيف »[2] إذًا فمعجم الدوحة يعتمد منهجية دقيقة في توثيق الألفاظ داخل المعجم حيث أنّ المعجم لا يعتمد اللفظ إلاّ إذا كان مصـــحوبًا بشـــاهد مؤرخ وموثق يعكس واقع اللغة العربية عبر الحقب الزمنية مع التأكد من مصدر الشاهد وسلامة هذا الأخير من التحريف والتصحيف ومثال ذلك في الفرع الصّبر نجد شــاهد من كتاب العين « والصّــبر ســحاب مســتوٍ فوق السَّــحاب الكثيف »[3]حيث نجد في الفرع الجعجعة الشــاهد تحته مصــدره وهو كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي وكذا جميع معلومات

[1] عبد السلام المسدي، رمزي بعلبكي، مقدمة المعجم، معجم الدوحة التاريخي، www.dohadictionary.org.

[2] المرجع نفسه.

[3] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة، الجذر (ص ب ر)، الفرع الصّبر.

الكتاب، الشاهد من رواية الأصمعي « أسمع الجعجعة ولا أرى طِحنا »[1] يرد تحت الشاهد اسم القائل واسم الكتاب الذي ورد فيه مع جميع معلوماته للتأكد من سلامته من التحريف.

5- النّسقية:

النّسقية هي أحد ركائز المنهجية الأساسيّة التي يعتمد عليها معجم الدوحة في إعداد مداخله حيث « يخضع المعجم لضوابط الصناعة المعجمية المعاصرة ويقدم المعلومات عن الألفاظ في مداخلها المعجمية بطريقة موحدة ومنظمة اللفظ يليه جذره يليه وسمه فتاريخ استعماله مردفًا برأس التعريف فالتعريف ثم الشاهد النصي واسم مستعمله ثم مصدر توثيقه »[2] أي أنّ المعجم يراعي ضوابط الصناعة المعجمية المعاصرة حيث يقوم بتقديم كل المعلومات الخاصة باللفظ بطريقة موحدة ومنظمة فيكون الترتيب كالتالي اللفظ تحت جذره الذي ينتمي إليه يليه وسمه ثم تاريخ استعمال هذا اللفظ بعدها رأس التعريف وهو الأصل أو المعنى الأول الذي وضعت له الكلمة يليه التعريف ثم الشاهد واسم مستعمله مع ذكر المصدر الذي أخذ منه الشاهد. ومثال ذلك في معجم الدوحة « اللفظ الصبر، الجذر ص ب ر، الوشم اسم، التاريخ 11هـ: 632 م، التعريف الصبر من الشهور: شهر رمضان، الشاهد: صوم شهر الصّبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهب وَحر الصدر، المصدر مسند الإمام ابن حنبل »[3] نلاحظ في هذا المثال أنّ المعجم قدّم جميع المعلومات المتعلقة بهذا اللفظ ونجد هذا أيضا في اللفظ « قائل، الجذر ق ول، الوسم صفة مشبهة، التاريخ 50ق هـ: 573 م، التعريف الخطيب البليغ، الشاهد: قال يخاطب عامر بن الظرب العدواني إنّك سيدنا وقائلنا وشريفنا فاجعل لنا شريفًا وسيّدًا وقائلا بعدك، اسم مستعمله رجل من عدوان، المصدر مجمع

[1] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة، الجذر (ج ع ج)، الفرع جعجعة.
[2] عبد السلام المسدي، رمزي بعلبكي، مقدمة المعجم، معجم الدوحة التاريخي www.dohadictionary.org.
[3] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة، الجذر (ص ب ر)، الفرع الصبر.

الأمثال أبو الفضـــل الميداني »[1] إذًا عند الخوض في هذا الجذر نجد كل المعلومات التي يحتاجها الباحث حتى المصدر الذي أخذ منه الشاهد وذلك لأن المعجم يتسم بالدقة.

6- التفاعلية:

تعد خاصـية التفاعلية أبرز سـمات معجم الدوحة إذ تعتبر أحد مميزاته عن المعاجم التقليدية حيث « نشـرت مواد المعجم عبر بوابة إلكترونية تسـمح بتفاعل جمهور القراء والمتخصـصـين واسـتقبال ملحوظاتهم وتنبيهاتهم كما تتيح بوابة المعجم خدمات معجمية كثيرة كالبحث في البيبليوغرافيا وفي المدونة النصية وفي السياقات وبتقديم مصادر المعجم النصية والنقشية والتأثيلية ببياناتها البيبليوغرافية التفصيلية »[2] أي أنّ المعجم يتميز بخاصية التفاعلية حيث نشرت مواده عبر بوابة إلكترونية تسـمح للباحثين والقراء ومسـتعملي المعجم بالتفاعل وتقديم الملاحظات اللازمة والتنبيه لأي خلل كما توفر هذه البوابة خدمات كثيرة منها البحث في البيبليوغرافيا وفي المدونة النصية وغيرها.

7- حوسبة المعجم:

اعتمد معجم الدوحة التاريخي في جُل مراحل إنجازه على أحدث التّقنيات الحاسـوبية التي يتم استعمالها في الصناعة المعجمية وهذه المراحل هي:

7-1- مرحلة إعداد المدونة وتجهيزها:

يتم في هذه المرحلة اتباع أفضـــل الطرق في بناء المدونات اللغوية حيث تدخل التقنيات الحاسـوبية الحديثة في مختلف تلك الجوانب حيث« تجري عمليات تصـفية المدونة وتنقيتها من

[1] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة، الجذر (ق ول)، الفرع قائل.

[2] عبد السلام المسدي، رمزي بعلبكي، مقدمة المعجم، معجم الدوحة التاريخي www.dohadichionary.org.

الشوائب، وفهرستها لوضعها في صيغة حاسوبية مناسبة لعمليات المعالجة اللاحقة»[1] أي يتم تنقية المدونة من الشّوائب والزّوائد التي لا يحتاجها المعجم ويتم أيضا فهرستها وعند الانتهاء من هذه المراحل يتم وضعها في صيغة حاسوبية مناسبة لها وذلك للانتقال لعمليات المعالجة اللاّحقة التي تلي مرحلة التّصفية بعدها يتم استخراج جذور الكلمات باستعمال محللات صرفية ونحوية لوضع المداخل المعجمية المحتملة التي توضع لاحقا في المعجم.

7-2- مرحلة العمل المعجمي:

عمل المعجم على وضع تقنيات حاسوبية تمكن الخبراء والباحثين واللغويين من المشاركة في العمل وبناء مداخل معجمية وضبطها حيث تسمح هذه المنظومة للعاملين في المعجم من الخارج والدّاخل بالمشاركة في جميع مستويات التّحرير وذلك وفق صلاحياتهم وأدوارهم.

7-3- مرحلة النشر:

تعتبر خاصية الاستدراك وإمكانية تصحيح الأخطاء من خصائص النّشر الإلكتروني الذي أعطاه معجم الدوحة الإلكتروني الأولوية حيث أنّه يقوم بتيسير طرق الاستعمال والإفادة والاستفادة من محتوى لذلك « طُورت بوابة إلكترونية متميزة ومتعددة الخدمات تستخدم أفضل التّقنيات وأحدثها في مجال المعجمية الحاسوبية»[2]، حيث يتم نشر المواد والمداخل المعجمية وفق خارطة عمل واضحة تكشف عن إنتاج كل ما يتعلق بالوحدات المعجمية (مستويات إنتاجها، كيفية نشرها، مراقبة جودتها، تحديثها). كما تقدم أيضا هذه البوابة خدمات متعددة لروادها.

8- الانفتاح:

[1] المرجع نفسه.

[2] عبد السلام المسدي، رمزي بعلبكي، مقدمة المعجم، معجم الدوحة التاريخي www.dohadichionary.org.

يتميز معجم الدوحة بخاصية الانفتاح إذ نستطيع أن نقول أنّه معجم مفتوح وذلك لأن المعجم لم يُحط بألفاظ اللغة العربية ومعانيها كاملة رغم جهد القائمين على صـــناعة المعجم وفي محاولة جمع المادة اللغوية فربما فاتته ألفاظ ونصوص ونقوش لم يصلو إليها لأسباب يصعب تجاوزها منها «محدودية المدونة المعتمدة وامتداد العربية في الزمان والمكان والعدد الهائل لنصـوصـها وسـيظل المعجم مفتوحًا على الاستدراك في الألفاظ والمعاني فقد تظهر نصوص إضافية أو نصوص محققة حديثا »[1] فالمعجم بقي مفتوحا بسـبب محدودية المدونة والامتداد الزماني والمكاني الضـخم للعربية وكذا بسبب عدد نصوصها الهائل، كما أنّ المعجم سيظل مفتوحا لاستدراك ما فاته من ألفاظ فيمكن أن تظهر نصوص جديدة أو محققة حديثا يتم وضعها في المعجم.

9- بيبليوغرافيا واسعة:

أعدّ المعجم بيبليوغرافيا واســـعة لما ألف باللغة العربية في جميع مراحل إنجازه وقد تميزت مصـــادر اللغة العربية بجملة من الخصـــوصـــيات التي جعلت إعداد البيبليوغرافيا عملية معقدة ومحفوفة بالصعوبات منها:

9-1- الامتداد في الزمان:

تمتد مصـــادر اللغة العربية على مدى يقارب عشـــرين قرنا وهي مدة هائلة و « امتداد بلا انقطاع بخلاف لغات ضـارية في القدم اندثرت أو أحدثت في نصـوصـها قطيعة جعلتها أشـبه ما تكون بنصوص لغتين لكل واحدة منها تاريخها كالفارسية والفهلوية القديمة والفارسية الحديثة »[2] أي أنّ اللغة العربية تطورت بشكل متحصل من العصر الجاهلي إلى يومنا هذا دون تحول طكبير أو انقطاع على عكس العديد من اللغات التي اندثرت كليا أو تغيرت جذريا بحيث لم يعد يفهم قديمها

[1] عبد السلام المسدي، رمزي بعلبكي، مقدمة المعجم، معجم الدوحة التاريخي، www.dohadictionary.org.
[2] المرجع نفسه.

من حديثها وهذا التغير أحدث ما يشبه الفجوة بين القديم والحديث ممّا جعلها كأنّها لغتان مختلفتان كالفارسية والفهلوية القديمة والفارسية الحديثة وغيرها أمّا « نصوص العربية فليست فيها مثل هذه القطيعة وماتزال نصوصها الفصيحة متّصلة حتى يومنا هذا »[1] أي أنّ اللغة العربية لا تزال فصيحة ولم تحدث فيها هذه القطيعة رغم مرور زمن طويل.

9-2- الاتساع في المكان:

تتميّز اللغة العربية باتساع رقعة انتشارها الجغرافي فمصادرها « منتشرة في أكثر دول العالم وفي مكتباته وخزانته ومراكزه الثقافية في العالمين العربي والإسلامي وخارجهما وليست محصورة في بلد معين بخلاف لغات كثيرة »[2] أي أنّ مصادر اللغة العربية متنوعة وموزعة في مكتبات وخزائن ومراكز ثقافية عبر مختلف دول العالم العربي والإسلامي وخارجهما، فهي ليست محصورة في بلد معين على عكس العديد من اللغات التي تختص ببلد معين وهذا الامتداد المكاني إلى جانب الامتداد الزماني جعل من الصعب جمع المدونة اللغوية وحصرها حصرًا شاملا أو قريب من الشمول.

9-3- التنوع في المعارف:

تعرف اللغة العربية بتنوع مصادرها فهي « تغطي حقول الشعر والأدب والفقه وأصوله ومقاصده وعلوم القرآن والتفسير وعلوم الحديث والسيرة والتاريخ والجغرافيا والطب والصيدلة والهندسة والكيمياء والفلك »[3] حيث أنّ ثروة العربية تشمل ميادين متعددة كالشعر والأدب وعلوم القرآن والتفسير وغيرها « ممّا لا شك فيه أنّ حصر هذا التنوع في الإنتاج المعرفي وانعكاسه في

[1] عبد السلام المسدي، رمزي بعلبكي، مقدمة المعجم، معجم الدوحة التاريخي، www.dohadictionary.org.
[2] المرجع نفسه.
[3] المرجع نفسه.

البيبليوغرافيا والمدونة بطريقة متوازنة وتمثيلية تطلب جهودًا متواصـــلة »[1] أي أنّ توثيق هذا النوع الهائل من المعرفة وتمثيله في قوائم المصـادر والمدونات بشكل يعكس التوازن والعدالة بين مختلف التخصصات والمجالات لم يكن أمرًا سهلاً بل استوجب عملاً دؤوبًا ومتواصلاً.

9-4- متنوعة المصادر:

تنوعت المصادر التي اعتمدها معجم الدوحة في بناء مدونته ومن أهم مصادرها:

أ- القرآن الكريم:

يعتبر القرآن الكريم أهم مصـدر من مصـادر المعجم فهو « كلام الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته المنقول بالتواتر وقد اعتمد المعجم القرآن وقراءاته الأربعة عشر العشر المتواترة والأربع الشواذ مصدرًا من مصادره وأرّخ لآياته بالتواريخ المستعملة متى توافرت وأرّخ لغيرها بســنة 11هـ وهو تاريخ وفاة الرســول »[2] أي أنّ المعجم اعتمد على القرآن الكريم كمصـــدر أســاســي وذلك لمكانته في اللغة العربية وفصــاحته، حيث اعتمد القراءات الأربعة عشــر وتشــمل القراءات العشر المتواترة والأربع الشاذة وهذا ما يعكس حرص المعجم على الإحاطة بمختلف روافد اللغة القرآنية، أرّخ المعجم لآيات بتاريخ النزول في حين توفره ويظهر ذلك في معجم الدوحة بـ «﴿**وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ ۚ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾ **[الأعراف: 8]** تاريخ النزول 2ق هـ: 620 م »[3] هنا قام المعجم بالتأريخ لهذه الآية بتاريخ نزولها. أمّا في حالة عدم توفره يؤرخ للآية بسنة 11هـ وهو تاريخ وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم كتاريخ افتراضي.

ب- الحديث النبوي:

---

[1] المرجع نفسه.

[2] عبد السلام المسدي، رمزي بعلبكي، مقدمة المعجم، معجم الدوحة التاريخي، www.dohadictionary.org.

[3] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة، الجذر (و ز ن)، الفرع الوزن.

اعتمد معجم الدوحة في بناء مدونته أيضـــا على الحديث النبوي وهو « كلام الله المنزل عن النبي صـلى الله عليه وسـلم من قول، وأرّخ لما صـحت نسـبته إليه بتاريخ اسـتعماله وإذا تعذر ذلك اعتمد تاريخ وفاة الرسـول صـلى الله عليه وسـلم وهو 11 هـ »[1] حيث أنّ للحديث النبوي الأثر الذي يصـح نسـبته إلى النبي صـلى الله عليه وسـلم ويشـمل ذلك أقواله وأفعاله وصـفاته وغيرها وقد تم التأريخ للحديث بتاريخ اسـتعماله إذا وجد مثل قوله صـلى الله عليه وسـلم « ((لا تمس القرآن إلاّ وأنت طاهر)) 9هـ: 630 م »[2] هنا تم التأريخ للحديث بتاريخ نزوله أمّا في حالة عدم وجوده فيؤرخ له بتاريخ وفاة الرسـول مثل قول النبي صـلى الله عليه وسـلم « ((إنّما الأعمال بالنيات وإنّما لكل امرئ ما نوى))632م: ن11 »[3] تم التأريخ لها بتاريخ وفاة الرسول لعدم وجود تاريخ نزول الحديث.

ج- النثر:

يضـم المعجم نصـوص مقتبسـة من الكتب النثرية « ثبتت نسـبتها إلى أصـحابها مثل كتب الأدب والنقد والمقامات والتفســـير وعلوم القرآن والحديث وكتب التصـــوف والعقائد وكتب التاريخ والسير والجغرافيا والرحلات وكتب العلوم في الطب والصيدلة والفلك والرياضيات »[4] أي أنّ الشرط الأساسي لاعتماد النصوص هو ثبوت نسبتها ممّا يدل على صرامة منهج التوثيق حرصا على دقة التأريخ للغة، فقد اتّسـع نطاق المصـادر ليشـمل المصـنّفات العلمية وكذا الأدبية وكذا المصـنّفات الدينية.

10- المدونة التمثيلية لمعجم الدوحة:

[1] عبد السلام المسدي، رمزي بعلبكي – مقدمة المعجم – معجم الدوحة التاريخي. .www.dohadictionary.org

[2] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة، الجذر (ط ه ر)، الفرع طاهر.

[3] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة، الجذر (ن و ي)، الفرع نوى

[4] عبد السلام المسدي، رمزي بعلبكي، مقدمة المعجم، معجم الدوحة التاريخي، www.dohadictionary.org.

تعد المدونة التمثيلية لمعجم الدوحة الجزء الأساسي من مشروع معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، إذ « يتم تأريخ ظهور الألفاظ وتطور الدلالة من خلالها وقد كان غياب هذه المدونة من بين العقبات التي حالت دون إنجاز معجم تاريخي للغة العربية»[1] حيث أنّ هذه المدونة التمثيلية تبين تاريخ ظهور وتطور الدلالة وغياب هذه المدونة أدى إلى تأخر إنجاز المعجم التاريخي. ولوضع هذه المدونة لابد من توفر عدد من الشروط أهمها:[2]

- الأصالة فيكون النص الذي في المدونة نصًا حيّا أنشئ لأغراض التواصل وليس نصًا أنشأه صاحبه ليكون جزء من هذه المدونة.
- الشمول فتشمل نماذج مختلفة من نصوص عربية على اختلاف الأزمنة والأمكنة.
- الوسم فيسجل طبيعة الوثيقة ومؤلفها وتاريخها ومكانها وناشرها ومكان نشرها وما يمكن أن يكون له أثر في فهمها وتعريف ألفاظها في سياقها التاريخي.
- صحة التمثيل فتكون المدونة صورة حقيقية عن الواقع اللغوي المراد وضعه.
- الحوسبة، إذ لا يستطاع من دون الحوسبة التحكم في النصوص الممتدة في الزمان والمكان والمعارف ومعالجتها وهيكلتها.

فالمدونة الشاملة في اللغة العربية غاية لا تدرك حيث أنه لا يمكن جمع كل نصوص اللغة من أول استعمال لها حتى العصر الحاضر. ولذلك تم وضع عدَّة مناهج في صناعة مدونة المعجم حسب ما يناسب كل مرحلة[3]:

---

[1] المرجع نفسه.

[2] عبد السلام المسدي، رمزي بعلبكي، مقدمة المعجم، معجم الدوحة التاريخي، www.dohadictionary.org.

[3] المرجع نفسه.

أ: منهج أقرب إلى الشـــمول يجمع النصـــوص العربية المطبوعة (غير مخطوطة) ونقوشـــها في مرحلتها الأولى حتى نهاية القرن الثاني للهجرة وقد تم اختيار المدونة للمطبوعات والنقوش في المرحلة الأولى لأسباب منها:

- أنها مرحلة مؤسسة لأن فيها النصوص التاريخية الأولى التي وصلت إلينا قبل الإسلام وبعد ظهوره.
- أن عدد نصوصها ليس كبيرا قياسًا بعدد نصوص المرحلة التالية.

ب: منهج انتقائي تمثيلي في المراحل التالية حتى القرن الثامن عشـــر وقد دعا إلى انتقاء تعذر الإحاطة بكل ما أنجز في العربية في هذه الفترة الممتدة ويحرص هذا المنهج الانتقائي على صـــحة التمثيل اعتمادًا على اختيار عدد من النصوص تمثل اللغة الموصوفة في تنوع مجالاتها وأغراضها ومؤلفاتها.

ج: منهج شبه استقصائي لما أمكن توفيره من مصنفات القرن التاسع عشر (1900/1801) من عبارات علمية تجسد خصوصية اللغة العربية في هذه الفترة والقدرة النسبية على تجميع ما صنف في هذا القرن.

د: منهج قائم على العينة ومســـتند إلى المعاينة العشـــوائية الطبقية وقد روعي في بناء هذه العينة البيبليوغرافية التمثيل للغة في القرنين العشـرين والواحد والعشـرين (2023/1901) في مسـتوياتها اللغوية وفي أبعادها الزمانية والمكانية وفي مجالاتها العلمية والمعرفية والفنية وهي بذلك تختلف عن بيبليوغرافيا المراحل الســابقة التي اتجهت إلى تحقيق نوع من الشــمول وبنيت على معايير الانتقاء الموجه.

إذا هذه هي أهم المناهج التي اعتمدتها الهيئة التنفيذية في صـــناعة معجم الدوحة التاريخي حسب كل مرحة.

10-1- نصوص المدونة المطبوعة:

حرص القائمون على المعجم على وضع منهج علمي واضح ومنضبط في إعداد بيبليوغرافيا مصـــادر المعجم، حيث « أعدت بيبليوغرافيا هذه المدونة اعتمادًا على النصـــوص المطبوعة دون غيرها واســتبعدت الرســائل الجامعية غير المطبوعة والمخطوطات أيّا كانت أهميتها وذلك لأنها لا تسمح بالتوثيق منها لفتقارها إلى البيانات التوثيقية المعتمدة»[1] حيث يعتمد المعجم على النصوص المطبوعة فقط واســـتبعاد الرســـائل الجامعية غير المطبوعة والمخطوطات وذلك لأنها تفتقر إلى المعايير التوثيقية، فالمعجم التاريخي يشترط الشفافية والدقة في الإحالة إلى المصادر، حيث تشكل «الدواوين الشـعرية ما يقرب من ثلثي مدونة المرحلتين الأولى والثانية حتى العام 500هـ وليس هذا الأمر بمستغرب فلقد كان الشعر ديوان العرب قبل الإسلام ولم يحتفظ لنا التاريخ من النثر إلاَّ أقل القليل ثم تعزز دور النثر في الإســلام وقوي في القرن الثالث للهجرة وما تلاه »[2] حيث أن الشــعر كانت له الهيمنة الكبرى على المدونة وهو أمر منطقي نظرًا للطابع الشــفوي والثقافي في العصــر الجاهلي حيث كان الشعر الوسيلة الأولى والأساسية للتعبير على عكس النثر الذي لم يكن يستعمل بكثرة وعند مجيئ الإســلام تعزز دور الإســلام وقويَّ في القرن الثالث للهجرة وما بعده و« تشـكل النصـوص الدينية في علوم القرآن والتفسير والحديث والفقه وأصـوله والعقيدة نسـبة لابأس بها من مصــادر المدونة وتتوزع النســب المتبقية على كتب اللغة والتاريخ والجغرافيا والمحلات والخطب»[3] أي أن النصـوص الدينية والحديث والفقه والعقيدة تشكل نسـبة لابأس بها من المصـادر وتأتي بعد

[1] عبد السلام المسدي، رمزي بعلبكي – مقدمة المعجم – معجم الدوحة التاريخي. www.dohadictionary.org.
[2] المرجع نفسه.
[3] المرجع نفسه.

الشـــعر والنثر فيما تشـــغل الكتب النســـبة المتبقية وهذا ما يعكس اعتماد مبدأ الشـــمولية في بناء المعجم.

10-2- النقوش:

اعتمد المعجم على مصـدر آخر من المصـادر الذي اسـتقى منه مادته حيث « تعد النقوش مصدرًا مهما ومكملاً لمصادر العربية المؤسسية إذ ترفد المعجم بمادة غزيرة تسهم في بيان الأصول التاريخية لكثير من المفردات»[1] حيث تعتبر النقوش أيضـــا مصـــدرًا مهما إلى جانب المصـــادر المذكورة ســـابقا إذ أنها تزود المعجم بمادة غزيرة تبين أصـــل كثير من المفردات والألفاظ فهي بهذا تقدم خدمات جليلة للمعجم ويزيد من أهمية النقوش« أن كثيرا من موادها لم يشـــق طريقه إلى المعاجم العربية فضـــلا عما تتضـمنه هذه النقوش من معلومات ثقافية وتاريخة »[2] حيث تكن أهمية النقوش في أن المعاجم العربية الأخرى لم تســـتق مادتها من النقوش حيث يعتبر المعجم التاريخي أول معجم أخذ مادته من النقوش زيادة على ذلك ما تحمله هاته النقوش من معلومات عديدة منها التاريخية والثقافية وقد تم تصنيف النقوش إلى صنفين كبيرين كل صنف يحمل قرابة سبعين عنوانا وهي:

أ- النقوش العربية الشمالية العتيقة:

تشـــير النقوش والخربشـــات الموجودة على الواجهات الصـــخرية في المناطق الشـــمالية من الجزيرة العربية إلى« حراك حضـــاري لم يحظ لدى المؤرخين واللغوين العرب القدماء والمحدثين بالاهتمام الذي يســـتحقه، ويعود تاريخ معظم هذه النقوش إلى الألف الأول قبل الميلاد حتى القرن الرابع الميلادي تقريبًا»[3] أي أن هذه الم تعطى الاهتمام الذي تســـتحقه من قبل المؤرخين واللغويين

---

[1] المرجع نفسه.

[2] عبد السلام المسدي، رمزي بعلبكي – مقدمة المعجم – معجم الدوحة التاريخي. .www.dohadictionary.org

القدامى والمحدثين وتدل هذه النقوش على وجود حراك ونشـــاط حضـــاري وثقافي حيث تعود هذه النقوش إلى الفترة الممتدة ما بين الألف الأولى قبل الميلاد حتى القرن الرابع الميلادي تقريبا وهذه النقوش «ليسـت عربية خالصـة ووصـفها بالعربية الشـمالية مردُّه إلى ارتباطها بما كان في شـمال الجزيرة العربية من وضـع لغوي له وجوه متعددة وهذه النقوش أحدها»[1] حيث أن هذه النقوش ليست عربية بحتة بل تعكس التنوع اللغوي الذي كان سـائدًا في شـمال الجزيرة ووصـفها بالعربية الشـمالية نسـبة إلى ما كان في شـمال الجزيرة العربية من وضـع لغوي وهذا ما يعكس الهوية اللغوية السـائدة في تلك الفترة، ويمكن تصنيف النقوش إلى أصناف منها:

- **النقوش الصـفوية:** هي أحد أنواع النقوش وهي« منسـوبة إلى الصـفا في منطقة الحرة جنوب شرق دمشق ثم أطلقت هذه التسمية على سائر النقوش المنتشرة في المناطق الجنوبية الشرقية منها وثمة ما يزيد عن خمسـة وعشـرين ألف نقش ممّا وثق من خلال المكتشـفات التي بدأت منذ عام 1857م »[2] أي أن سبب تسمية هذه النقوش بالنقوش الصفوية هو نسبتها إلى الصفا في منطقة الحرة جنوب شرق دمشق، وقد عممت هذه التسمية لتشمل سائر النقوش المنتشرة في المناطق الجنوبية الشرقية حيث أن عدد هذه النقوش تفوق خمسـة وعشـرين ألف نقش ممَّا وثق من خلال المكتشفات.
- **النقوش الثمودية:** وتشمل هذه النقوش[3]:
  - النقوش التيماوية وتعرف أيضا بالثمودية وتعد من أقدم النقوش العربية الشمالية العتيقة، وقد وصل إلينا أغلبها موثقًا لبعض الأحداث التي مرت على منطقة تيماء وما حولها.

[1] المرجع نفسه.

[2] عبد السلام المسدي، رمزي بعلبكي – مقدمة المعجم – معجم الدوحة التاريخي. www.dohadictionary.org.

[3] المرجع نفسه.

- النقوش الحسماوية وكانت تعرف سابقا بالنقوش التبوكية الثمودية وتعد أهم الأنماط الثمودية وأكبرها عددًا ويرتكز أكثرها في منطقة وادي رم في المنطقة التي أصـــبحت في القرن العشرين المملكة الأردنية، ويمتد تاريخ هذه النقوش من النصف الثاني من الألف الأول قبل الميلاد حتى القرنين الأولين للميلاد.

❖ **النقوش الدادانية اللحيانية:**

- موطنها دادان التي تعرف اليوم بالعلا فيما أصـــبح المملكة العربية الســـعودية في القرن العشرين وترجع هذه النقوش بمجملها إلى الألف الأول قبل الميلاد.

إذًا هذه أهم أصناف النقوش العربية الشمالية العتيقة والملاحظ أنّ أغلبها سميت بهذه المسميات نسبة إلى منطقة تواجدها.

ب- النقوش العربية القديمة:

يطلق هذا الاســـم على « مجموعة من النقوش العائدة إلى فترة ما قبل الإســـلام، وهي من أرومة اللغات الســـامية وتحديدًا من اللغات العربية الشـــمالية التي تندرج في إطارها العربية القديمة والكلاسيكية والوسيطة علاوة على اللهجات المحكية القديمة والمعاصرة »[1] إذًا فالنقوش العائدة إلى فترة ما قبل الإســـلام تســـمى بالنقوش العربية القديمة وهي من اللغات الســـامية وهي اللغات العربية الشمالية ومن ضمنها اللغة العربية القديمة والكلاسيكية والوسيطة.

11- تنوع الوحدات المعجمية:

تعتبر الوحدات المعجمية محورًا أساسيًا في بناء أي معجم لغوي، إذ تمثل المداخل التي تحدد ثراء اللغة واشـــتقاقاتها وأصـــولها وتنوعها الدلالي، وقد عنيّ معجم الدوحة التاريخي للغة العربية

[1] عبد السلام المسدي، رمزي بعلبكي – مقدمة المعجم – معجم الدوحة التاريخي. www.dohadictionary.org.

بتصـــنيف الوحدات المعجمية وتوثيقها عبر العصـــور بحيث اعتمد على منهج علمي دقيق لتحرير تنوع الوحدات المعجمية من حيث:

11-1- الألفاظ واشتقاقاتها:

اهتم معجم الدوحة التاريخي بالتأريخ الألفاظ العربية المأخوذة من السياقات النصيَّة سواءً في استعمالاتها الأصلية أو ما اشتق منها كاسم الفاعل واسم الزمان والمكان، حيث «يراعي في تعريف المشتقات المعنى النّووي الذي يتضمنه الجذر اللغوي إلى جانب المعنى الصرفي لها، بما يتناسب دلاليًا بصيغ تلك المشتقات الصرفية»[1] أي أنه يعتمد في تعريف المشتقات على المعنى الأساسي الكامن في الجذر اللّغوي مع المعنى الصـــرفي المرتبط بالصـــيغ الاشـــتقاقية بما يتوافق مع المعنى الخاص بكل دلالة، وبهذا فإن المعجم يؤرخ لألفاظ اللغة ومعانيها ومشتقاتها وأبنيتها وجموعها مثل:

في الجذر (ب ي ت) اشتق منه ما يلي:

«البيت اسم، جمعه (بيوت، أبيات) وهو: ما أعد للمسْكن والمأوى.

بائت اسم فاعل، والبائت في المكان: النازل به ليلا والمقيم فيه.

مَبِيت اسم مكان، وهو: الموضع الذي ينزل به ليلاً ويقام فيه»[2]

فالمعنى النوَّوي الذي تحمله لفظة (بيت) هو مكان الإقامة أو السكن.

11-2- ألفاظ الحياة العامة:

قام معجم الدوحة في بدايته برصد ألفاظ اللغة العربية الفصيحة واستبعاد العاميات واللهجات المحليّة إلاَّ « أنّ العصر الحديث تضمن ألفاظ تعبر عن تفاصيل الحياة العامة: عربية الأصل أو

[1] المرجع نفسه.

[2] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة، الجذر(ب ي ت)، الفرع بيت.

محوّرة عن العربية أو مؤَلدة توليدًا شعبيًا أو مقترضة من إحدى اللغات الأجنبية»[1] بمعنى أن معجم الدوحة التاريخي عني في بدايته برصد الكلمات العربية الفصيحة لكن مع تطور العصور ظهرت ألفاظ جديدة تعبر عن تفاصيل الحياة اليومية فبعضها عربية الأصل أو مؤلدة من كلام شعبي والبعض الآخر مقترض من لغة أخرى كاللغة الفارسية أو اليونانية... بحيث انتقلت هذه الألفاظ من الاستعمال الشفوي إلى المكتوب ومن المحدودية إلى الشيوع وهناك من انتقلت بواسطة الترجمة ومن الألفاظ العامة التي تناولها معجم الدوحة نجد:

- الألفاظ العربية التي أخذت دلالات جديدة في الحياة العامة مثل: لفظة (خاتم) هي لفظة عربية فصيحة اكتسبت دلالة مستحدثة في الحياة العامة لتدل على «حلقة من ذهب ونحوه: تلبس في الإصبع»[2].
- ألفاظ الحياة العامة مشتقة بقياس صرفي صحيح: فهي الألفاظ التي يستعملها عامة الناس تميزت بطريقة توافق القياس الصرفي في اللغة العربية بشكل صحيح ومعروف مثل: «تحويجة: الخلطة من المشوربات»[3] فلفظة تحويجة على وزن تفعيلة.
- ألفاظ الحياة العامة التي تخالف الأصول الصوتية مثل « صحْرة بحرة: جهارا، حيث لا يواريه شيء»[4] إذن كلمة (صحرة) من الكلمات الشعبية مأخوذة من (صحراء).

إذن معجم الدوحة التاريخي سجَّل ألفاظ الحياة العامة الشائعة والموافقة للقياس الصرفي والمخالفة له، مشيرا إلى مدى فصاحتها وأصولها، والغرض من ذلك هو التوجيه اللغوي والمحافظة على اللغة العربية من خلال معرفة تنوعها اللهجي وتطور استعمالها اللغوي.

---

[1] عبد السلام المسدي، رمزي بعلبكي – مقدمة المعجم – معجم الدوحة التاريخي. .www.dohadictionary.org

[2] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة،الجذر (خ ت م)، الفرع خاتم.

[3] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة، الجذر (ح وج) الفرع تحويجة.

[4] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة،الجذر (ص ف ر)،الفرع صحْرة.

11-3- المصطلحات العلمية:

تعد المصـــطلحات العلمية جزءً من الموروث اللغوي في المعاجم العامة، فالعديد من ألفاظ اللغة العامة كانت عبارة عن مصـطلحات خاصـة شـاعت مع تطور العصـور وأصـبحت من اللغة العامة والعكس من ذلك فإن الكثيرة من المصطلحات العلمية الدقيقة كان أصل استعمالها من ألفاظ اللغة العامة قبل أن تكتسـب دلالات اصـطلاحية في مجال معرفي محدد، وقد « شـهدت نهايات القرن الثاني للهجرة وما تلاه حركة علمية واســعة أدت إلى توليد عدد كبير من المصــطلحات في شــتى العلوم والفنون، حيث اعتمد هذا التوليد اعتمادا أســاســيا على اســتخدام ألفاظ اللغة العامة بتحميلها معان جديدة لتســتجيب لحاجات الحضــارة الناشــئة»[1] أي مع ظهور العلوم والفنون في الحضـارة الإسـلامية (كعلم النحو والفقه والفلك...) بدأت الحركة العلمية في توليد مصـطلحات دقيقة من أجل تسـمية المفاهيم الجديدة واسـتيعابها، غير أنّ المعاجم التقليدية انصـب اهتمامها على اللغة الفصـيحة دون رصـد تطور اللغة وتوثيق مصـطلحاتها وذلك بسـبب تمسكها بمعايير الفصـاحة خوفًا من فساد اللغة، إلى أن جاء معجم الدوحة وسجَّل تطور المصطلحات ومفاهيمها الجديدة، وأدى هذا التطور إلى اســتيعاب التراث العلمي القديم ونشــره، وقد توجهت العناية في تحرير المصــطلحات لضوابط أهمها:

- التعامل مع الوحدة المعجمية معاملة المصطلح إذا عدل بها عن معناها اللغوي العام إلى خاص مثل: « الاستواء: خط الاستواء في علم الفلك»[2] فمصـطلح الاستواء يعني في علم الفلك بخط الاستواء أما كلفظة في اللغة العامة فتعني الثبات والاستقرار.

[1] عبد السلام المسدي، رمزي بعلبكي – مقدمة المعجم – معجم الدوحة التاريخي. www.dohadictionary.org.

[2] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة،الجذر (س و ي)،الفرع استواء.

- الاحتفاظ بتعريف المصطلح من مصدره الأصلي ونموذج ذلك في مصطلح القياس « حمل الشيء على الشيء في بعض أحكامه لوجه من الشبه {علم الفقه}»[1] حيث ورد القياس في القرآن الكريم بمعنى حكم شيء على شيء.
- إذا دلَّ المصطلح على مفهومين مختلفين في علمين اثنين أو أكثر يخصص لكل مصطلح مدخل مستقل مثل: كلمة قياس وردت في النحو والصرف « قياس الكلمة: حملها على زنة كلمة أخرى مستوية لها في الحركات والسكنات. وفي الرياضيات قياس العدد: حسابه لمعرفة ناتجه»[2].

وعليه فإن مصطلح القياس يحمل عدة مفاهيم مختلفة بحسب الحقول العلمية.

11-4- النظائر السامية:

عني معجم الدوحة التاريخي بإدراج الجذور والمفردات العربية في النظائر السامية، حيث وضع المعجم هذه النظائر في أخر مداخل الجذر ومن بين اللغات واللهجات السامية نجد الأكدية والأوغارتية والفينيقية...إلخ، ومثاله من معجم الدوحة « البئر: الحفيرة ذات العُمقِ يُستخرج منها الماء ونحوه»[3].

ولهذا الجذر خمسة عشر من النظائر سامية هي:

[1] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة، الجذر (ق ي س)،الفرع قياس.

[2] المرجع نفسه.

[3] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة،الجذر (ب ء ر)،الفرع بئر.

الأَكَادِيَّةُ b-'-r bârum أَمْسَكَ bârum بَدَاَ، جَلَدَ bârum تَمَرَّدَ، ثَارَ būrum بِئْرٌ، بِرْكَةٌ	**الأُوغَارِيتِيَّةُ b-'-r** b'ir بِئْرٌ، بِرْكَةٌ
الفِينِيقِيَّةُ b-'-r b'rt بَيْرُوتُ") آبَارٌ ("	**العِبْرِيَّةُ b-'-r** בְּאֵר bə'er بِئْرٌ، بُؤْرَةٌ
الآرَامِيَّةُ البَابِلِيَّةُ/ الفَلَسْطِينِيَّةُ b-y-r בֵּירָא bērā بِئْرٌ، بُؤْرَةٌ	**السُّرْيَانِيَّةُ b-'-r** ܒܺܝܪܳܐ bīrā بِئْرٌ، بُؤْرَةٌ
المَهْرِيَّةُ b-'-r bayr بِئْرٌ	**السُّقَطْرِيَّةُ b-h-r-'** 'ébehor بِئْرٌ
السَّبَئِيَّةُ b-'-r b'r بِئْرٌ، بُؤْرَةٌ	**الجِعْزِيَّةُ b-r-b-r** barbir , bərbir ቦርቢር, ብርቢር بِئْرٌ، بُؤْرَةٌ
الأَمْهَرِيَّةُ b-r-b-r boräbborä ቦረቦረ ثَقَبَ، نَقَلَ) مَاءً (boräbor ቦረቦር حُفْرَةٌ فِي طَرِيقٍ	

11-5- المقترضات:

عالج معجم الدوحة التاريخي الألفاظ المعربة والدخيلة على اللغة العربية وذلك بإرجاعها إلى أصلها سواءا كان فارسياً أو يونانيا... من خلال فحص تاريخها وتطورها وتأثيلها، وقد ساهم في هذا الأمر « لجنة من المتخصصين مستعينة بالمعاجم المختصة بتأثيل الألفاظ المعَّربة من أصول

أعجمية لما لذلك من قيمة لغوية وحضـاريّة»[1] ويميز معجم الدوحة عدة أصـناف من المقترضـات منها:

- صنفًا دخيلا على العربية،لم تشتق منه ألفاظ أخرى، فهو يرتب حسب الترتيب الألفبائي مثل: « زنجبيل لفظ دخيل أصله من اللغة السنسكريتية ويبدو أنه دخل إلى العربية عن طريق الفارسية أو السـريانية »[2] أي أن كلمة (زنجبيل) دخيلة على العربية ولم يشـتق منها أي كلمة جاءت مرتبة حسب الحروف (ز ن ج ب ي ل) وليس حسب الجذر.
- صـنف معَّرب بحيث يدرج هذا الصـنف ألفاظ أعجمية كثيرة دخلت العربية وتوليد منها عدة مشتقات مثل: ديباجة أشتق منها مدبج وتدبيج.[3]

12- الوحدة المعجمية وخصوصية العرض:

أ- المعنى وصياغة التعريف:

يعتبر المعنى من العناصر الجوهرية في معجم الدوحة إذ «يرصد المحرر المعجمي المعاني التّطورية للوحدات المعجمية في سياقاتها الواردة فيها»[4] كأن تنتقل الكلمة من معنى عام إلى خاص (تخصـيص) أو تنتقل من خاص إلى عام (تعميم) ويعنى بتوثيق هذه النتائج الدلالية للفظة في سـياقاتها التّاريخية والاسـتعمالية وقد قمنا باختيار الألفاظ التالية: **(البأس) و(الحبر) و(الخليفة)** لتتبع تطورها الدلالي في معجم الدوحة:

البأس: ودرت كلمة البأس في معجم الدوحة بمعنى الشدَّة والشاهد على ذلك:

وفي الهيجاء كنَّا أهل بأس. قتلنا بهمنا وبني كُران

---

[1] عبد السلام المسدي، رمزي بعلبكي، مقدمة المعجم، معجم الدوحة التاريخي .www.dohadictionary.org

[2] المرجع نفسه.

[3] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة، كلمة زنجبيل.

[4] عبد السلام المسدي، رمزي بعلبكي، المرجع نفسه.

ثم تطور اســـتعمال هذه اللفظة إلى معان عدة منها الحرب وهذا واضـــح في قول مهلهل بن ربيعة التغلبي:

فلقد كنت غير نِكْسٍ لَدَى البأ س، ولا واهِنٍ، ولا مِكْسال[1]

كما رصد معاني أخرى منها: الحَرَجُ، العذاب، الخوف والملاحظ أنّ لفظة بَأس تعمقت دلالتها من الشدّة إلى الحرب والخوف...إلخ.

الحبر: جاء في معجم الدوحة بمعنى المداد ويظهر ذلك جليا في قول عمرو بن الأهتم المنقري التميمي يصف الماء المتجمدة على صدور الخيل:

حتى تراها أسابيُ الدماء بها كأنما كُسيت حِبرًا هواديها.

ثم انتقل معناها من المداد إلى اللَّون والشـاهد على ذلك قول عمرو بن أحمد الباهلي، يشـير إلى رجل سبته امرأة حسناء:

سبته يفاحم جعد وأبيض ناصح الحبر

كما شمل معناها أيضـا الأثر حيث قال ابن الحشرج الجعدي يفخر بشدة هجائه، ويُشبِّه أثره بأثر الصيف:

ومستحمق غاو أتته نذيرتي. فلج، ولم يعرف معرَّة مقولي

نفخت بيت يملأ الفم شارد. له حبر، كأنه حبر مِغول[2]

فالملاحظ هنا ومن خلال تتبع معاني لفظة (حبر) في معجم الدوحة التاريخي نجد أنَّها كانت تدل على المداد ثم تطور معناها لتدل على اللَّون بعدها استعملت هذه اللفظة للدلالة على الأثر.

[1] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة،الجذر (ب ء س)، الفرع بأس.

[2] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة، الجذر (ح ب ر)،الفرع حبر.

الخليفة: هنا بمعنى المستخلف الذي يقوم مقام غيره ويخلفه، والخليفة من جعل الله إليه أمر الحكم والملك قال تعالى في سورة [ص الآية 26] ﴿**يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ**﴾ ثم خصصت هذه اللفظة لتدل على الخلفاء الراشدين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((فعليكم بما عرفتم من سنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين)).[1]

توضح هذه الأمثلة كيفية التّغير الدلالي إذ يعود هذا التّغير إلى تطور الفكر والثّقافة العربية عبر العصور ففي حالات التخصيص نرى انتقال اللّفظ من دلالة عامة إلى معنى خاص وأكثر تحديدا مثل تخصيص الخليفة ليعني الخلفاء الراشدين أما في حالات التعميم فإنّ الكلمة تتوسع لتشمل معاني جديدة كما في تعميم البأس ليشمل معنى الحرب والخوف والعذاب.

وتأتي بعد ذلك صياغة التعريف الذي يشرح معنى اللفظ وييسره على مستعمله، ويستقيم التعريف في معجم الدوحة بضوابط علمية تحكمه وهي:

التعريف بالعبارة لا بالمرادف:

[1] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة، الجذر (خ ل ف)،الفرخ خليفة.

يعرف معجم الدوحة الألفاظ بالعبارة لا بالمرادف مثل: « البديع: المحدث العجيب الذي لم يعرف من قبل»[1] يعد هذا النوع من التعريف جوهر العمل المعجمي التاريخي، إذ يراعي وضـــوح المعنى وبيان السياق الاستعمالي للفظ.

مراعاة رأس التعريف: يصدر هذا التعريف المكون من الوحدة المعجمية مقرونة (بالشيء) مثل: « أبدع الشـــيء: ابتكره واخترعه»[2] أو مقرونة(بالأمر) مثل: « خير الأمور: أفضـــلها »[3] أي يراعي المعجم في صـياغة التعريف بعض الألفاظ مقرونة بالشـيء للدلالة على المحسـوسـات أو مقرونة بالأمر للدلالة على المجردات، والهدف من هذه الإضافات تحليل وتفسير وحدات الألفاظ.

التعريف الموسوعي: هو إضافة خصائص للشيء المراد الحديث عنه كالشكل والنوع واللون، ومن نماذج التعريف الموسـوعي في معجم الدوحة نجد: « الأُخْيَلُ: طائر صـغير أخضـر اللَّون، مُرقَّطُ ببياض في حنكه حمرة وعلى جناحه بقعة سوداء تخالف لونه كانت تتشاءم به إذا سقط على ظهر البعير »[4] هنا نلاحظ بعض خصـــائص الطائر وذلك لتقريب المعنى أكثر على عكس التعريف العادي الذي يذكر فقط معنى الكلمة دون الإلمام بخصـــائص وأحيانا يكتفي بذكر مثال ليقرب المعنى، فالتعريف الموسوعي إذًا أشمل وأعم من التعريف العام العادي.

التعريف السياقي:

وهو تعريف اللفظ من خلال السياق الذي يرد فيه ويمكن التمثيل له بلفظة (لسان):

«اللسان: جارحة الكلام.

اللسان: الرسالة.

---

[1] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة، الجذر (ب د ع)،الفرع بديع.

[2] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة، الجذر(ب د ع)، الفرع أبدع.

[3] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة، الجذر (خ ي ر)، الفرع خير.

[4] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة، الجذر (خ ي ل)،الفرع أخيل.

اللسان: اللغة وما به التخاطب.

لسان العصفور: ثمر شجر الدردار يستعمل للتداوي من بعض الأمراض»[1].

إذن فالتعريف السياقي يضع الكلمة في سياق معين لتقريب المعنى، لأن في بعض الأحيان نجد لفظ واحد يحتوي على عدة معاني كما هو الشأن في كلمة (اللسان) حيث دلت على اللغة والرسالة...حيث تبين لنا معنى اللفظ من خلال السياق الذي ورد فيه.

الوسم:

للوسم أهمية بالغة في بيان صفات اللفظ وتطوره الدلالي وإزالة التباسه بغيره، وقد أولى معجم الدوحة التاريخي عناية كبيرة لخاصية الوسم إذ اختار العديد من الوسوم المتنوعة وربطها ببنية الكلمة ومن أمثلة ذلك:

«خَبْطة{ اسم مرَّة}

تَخَبُط { مصدر}

هابطة{ اسم فاعل }

مِخبَط{ اسم آلة}

مُخْتَبط{ اسم مفعول }»[2]

والملاحظ على هذه الأمثلة أن معجم الدوحة لم يكتف في وسم اللفظ باسم أو فعل أو حرف كما هو في بعض المعاجم مثل معجم الشارقة، بل توسع ليشمل تصنيفاته الصرفية المتنوعة

[1] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة، الجذر (ل س ن)،الفرع لسان.

[2] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة، الجذر (خ ب ط).

[2] عبد السلام المسدي، رمزي بعلبكي، مقدمة المعجم، معجم الدوحة التاريخي www.dohadictionary.org

كالمصـــدر واســـم فاعل واســـم مفعول... والهدف من هذا التصـــنيف تحديد هوية الكلمة ووظائفها واستخدامتها الممكنة.

الشاهد:

يتميّز معجم الدوحة بوفرة الشّواهد حيث يُعرَّف الشّاهد بأنّه «القول الموثّق الذي يمكن تأريخه تأريخا تقريبيا، أو دقيقا، أو شبه دقيق منسوبًا إلى قائل محدد في استعمال حي»[2] ومن خصائص الشّاهد الموظف في المعجم أنّه ليس أفضل استعمال تمثيلا المعنى فقط، قد يوجد ما هو أكثر منه توضيحا للدلالة لكنّه متأخر في الزمان فلا يستعمل ويأتي شّاهدًا مثبتًا لظهور لفظ جديد فيعد إذًا حجة وليس شرحًا وتمثيلًا لمعنى من المعاني. ينسب المعجم كل شاهد إلى قائله أو مستعمله ويذكر حتى ناقله أو راويه «نظرًا لأن المستعمر قد يكون شخصًا، وقد يكون مؤسسة أو غير ذلك تعتمد المعجم نسبة الشّاهد إلى مستعمله المعلوم»[1] أي أنّ المعجم يذكر المستعمل المعلوم للشّاهد ولا يذكر شاهد بدون يستعمل أو راوي، وقد صنّف الشّواهد كالتالي:

القرآن الكريم: اعتمد المعجم على شواهد ونصوص قرآنية بقراءاته المختلفة مثل: في الفرع اختار نجد شاهد من القرآن في سورة [الأعراف الآية 155]، قال تعالى: ﴿**وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا**﴾[2]، حيث بين هذا الشاهد معنى لفظة (اختار) وهي انتقاء شخص على آخر أو شيء على آخر. وما نجده أيضًا في الفرع أصبر قوله تعالى في سورة [البقرة الآية 175]: ﴿**أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ ۚ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ**﴾[3]، والملاحظ من خلال المعجم كثرة الشواهد القرآنية بمختلف القراءات حيث لا يكاد يخلو فرع من وجود شاهد قرآني، وذلك لاعتباره

[1] عبد السلام المسدي، رمزي بعلبكي، مقدمة المعجم، معجم الدوحة التاريخي، www.dohadictionary.org.

[2] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة، الجذر (خ ي ر)، الفرع اختار.

[3] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة، الجذر (ص ب ر)، الفرع أصبر.

من النصوص العربية الفصيحة حيث يحتوي على ثراء لغوي وتركيبي ممّا يساعد الباحث المعجمي في تتبع تطور الكلمات.

الحديث النبوي الشريف:

استعمل المعجم نصوص ثابتة وأحاديث صحيحة رويت عن الرسول صلى الله عليه وسلم مثل: في الفرع صبر نجد شاهد من الحديث:« صوم شهر الصَّبر، وثلاثة أيَّام من كل شهر، يذهب وحر الصّدر»[1] يبين الحديث بأن شهر رمضان يطلق عليه اسم شهر الصَّبر، حيث ذكر في الحديث فعل صوم ليدل على شهر رمضان.

وورد شاهد آخر في الفرع سِبْر « يخرج من النار رجل قد ذهب حبره وسبره »[2] وجاء هذا الشاهد ليؤكد معنى السبر وهو الجمال والبهاء. حيث نلاحظ وفرة الشواهد من الحديث النبوي الشريف الثابتة عن الرسول صلى الله عليه وسلم ومع ذلك لا نجدها في كل الفروع أي هناك فروع لم تذكر فيها الأحاديث النبوية الشريفة.

المثل:

نلتمس أيضا وفرة الأمثال في المعجم بشرط أن يكون المثل معروف التأريخ ولوكان مجهول القائل أي الشرط الأساسي في استعمال المثل هو التأريخ ومن نماذج ذلك: في الفرع (قائل) يقول رجل من عدوان: « إنك سيدنا وقائلنا وشريفنا: فجعله لنا شريفًا وسيدًا وقائلاً يفديك »[3] يرد أيضا مثل آخر في الفرع (جعجعة): « أسمع جعجعة ولا أرى طِحْنًا»[4] إذن معجم الدوحة استشهد بالأمثال

[1] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة، الجذر(ص ب ر)، الفرع صبر.

[2] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة، الجذر(س ب ر)، الفرع سِبْر.

[3] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة، الجذر (ق و ل)، الفرع قائل.

[4] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة، الجذر (ج ع ج ع)، الفرع جَعجعة.

في توثيق دلالات الألفاظ واستعمالاتها وذلك لاهتمامه باللغة الشعبية والموروث الشفوي ليصل في الأخير إلى بيان ثراء اللغة وتنوعها عبر العصور والمجتمعات.

من شواهد كذا:

وهي الشواهد التي يتضمنها معجم العين وكتاب سيبويه وبعض المعاجم الأخرى وذلك حتى القرن الرابع الهجرة مثل: ما ذكره الخليل في معجم العين في شـــرح كلمة مُبايعَ حيث يقول: «والمُعاهدَ ُ: الذِّميُّ، لأنه معاهدُ ومبايع على ما عليه من إعطاء الجزية والكَفِّ عنه»[1] وما ذكره سيبويه في شرح لفظة (العدل) حيث يقول: «وإن سميت رجلاً: (ضُرب) ثم خففته فأسكنت الرّاء صرفته... ولو ترك صرْف هذه الأشياء في التخفيف العدل، لما صرفت اسم هارٍ لأنه محذوف من هائر»[2] فالمعجم تضمن أيضا شواهد من الكتب والمعاجم القديمة التي حفظت اللغة فنجد الكلمة وشرحها كما ذكرت في المعاجم أو صياغتها بطريقة مشابهة للكتب والمعاجم القديمة.

والملاحظ على الشواهد الموجودة في المعجم أنه في كل فرع يتطرق أولا إلى البيت الشعري في الفترة التي استعمل فيها اللفظ، حيث يذكر البيت الشعري وفي أسفله ينسب هذا الشعر إلى مستعمله مع توثيق المصدر الذي أخذ منه و الشاعر الذي ذكره كديوان الأعشى مثلا، وبعده نجد في الأغلب شاهد من القرآن الكريم بمختلف قراءاته، أي عند شرح لفظ ما يذكر مواضعه في القرآن الكريم مثل ما ذكرناه آنفا في الفرع لسان ورد شرح بمعنى جارحة الكلام هذا الشرح كان مدعما بآية قرآنية تبين بأن اللســان هو جارحة الكلام، قال تعالى في ســورة [الشــعراء الآية 13]: ﴿**وَيَضِــيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ**﴾ وجاء أيضا اللسان بمعنى اللغة في قوله تعالى في سورة [مريم الآية 97]: ﴿**فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا**﴾. بعدها يأتي

[1] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة، الجذر (ب ي ع)، الفرع مُبايع.

[2] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة، الجذر(ع د ل)، الفرع عدل.

الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف والأمثال والكتب القديمة فأحيانا نجد في فرع معين حديث ولا نجد مثَّل أو العكس من ذلك، لكن الشعر والقرآن لا يكاد يخلو فرع منهما.

عنصر المستعمل: يرجع معجم الدوحة الشواهد اللغوية وينسبها إلى مستعملها سواءً كان شخصًا أو مؤسسة أو غير ذلك، ويذكر الاسم بعد التحقق منه مثل:

« تعبَّأ الأمر: تهيأ له وتجهز.

قالت تتحدث عن حرب الفجار: مكث الناس سنة يجمعون، ويتعبَّون للقّتال

عائشة بنت أبي بكر الصديق»[1].

حيث نسب هذا المشاهد إلى عائشة بنت أبي بكر الصديق أي مستعمله معلوم فإذا كان غير ذلك فقد اعتمد معجم الدوحة على التصنيف الآتي:

إذا كان الشاهد من نصوص القرآن الكريم يذكر في أسفل السورة (القرآن الكريم) مثل:

« العبث: الأمر الذي لا يقصد فيه فائدة يعبر بها ﴿ **أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ** ﴾ القرآن الكريم »[2].

أما إذا شك في نسبة الشاهد ولم يقطع ببطلانه يضيف في أسفلها (منسوب إلى) مثل:

«وكم علمته نظم القوافي فكما قال قافية هجاني

منسوب إلى مالك بن فهم الأزدي »[3].

وفي عدم اثبات الشواهد يدرج في أسفلها (من رواية فلان) ونموذج ذلك:

« وجدت القوم على إبّة

[1] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة، الجذر (ع ب ء) الفرع تعبَّأ.

[2] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة، الجذر (ع ب ث)، الفرع عبَث.

[3] الإلكترونيلمعجمالدوحة، الجذر(ق ول)، الفرعقال.

من رواية الصاحب بن عباد»[1]

أما إذا كانت الشـــواهد من المعاجم والكتب القديمة وغيرها ممّا يجهل تاريخه ونســـبته فيذكر الشاهد ويضاف إلى مستعمله (من شواهد كذا) مثل:

« إنَّ بني الأحمر من فزاره

لا يرهبون أبَّة وغارة

من شواهد أبي محمد الأعرابي الأسود الغندجاني»[2].

من خلال عرضـــنا للأمثلة تبين أن معجم الدوحة اتبع ضـــوابط علمية دقيقة في التحقيق من نسبة المستعمل، حيث لا يدرج الاسم إلاَّ بعد تثبيت صحته وثبوته في المصادر المعتمدة وإذا كان غير ذلك يعتمد على تعبيرات منها (منسوب إلى، من شواهد كذا...) ويعود سبب دقة المعجم في ضبط المعلومات إلى المصداقية في نسبة الشاهد إلى صاحبه الحقيقي.

[1] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة، الجذر (ء ب ب)، الفرع إبَّة.

[2] الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة، الجذر (ء ب ب)، الفرع إبَّة.

خاتمة

بناءً على ما سبق و ختامًا لهذا البحث ، نستنتج مايلي :

- أنّ المعاجم هي كتب تهدف إلى جمع مفردات اللغة و تراكيبها و تفسيرها و توضيح معانيها ، لتسهيل فهم اللغة و البحث فيها و تعد المعاجم أداة ضرورية للباحثين ، حيث تمكنهم من تحليل النصوص وتفسيرها بدقة.
- تنقسم المعاجم في اللغة العربية إلى أنواع مختلفة منها معاجم عامة تشرح كلمات اللغة بشكل شامل، و معاجم خاصة تهتم بكلمات مجال معين، كما توجد معاجم تهتم بالألفاظ فقط و أخرى تنظم الكلمات حسب الموضوعات المختلفة.
- المعجم التاريخي هو معجم يشرح الكلمات ويبيّن معانيها، لكنه لا يكتفي بذلك بل يظهر كيف تطورت الكلمة عبر الزمن ومتى ظهرت لأول مرة وكيف تغير معناها و استخدامها في كل فترة زمنية .
- ظهرت فكرة صناعة معجم تاريخي للغة العربية على يد المستشرق الألماني أوجست فيشر.
- يعد معجم الدوحة التاريخي من أهم المعاجم الحديثة في اللغة العربية و هو مشروع كبير يهدف إلى تقديم صورة شاملة عن المعرفة العربية ، ويقوم بتسجيل تاريخ الكلمات العربية وتطور معانيها و استخداماتها مع ذكر الأدلة و الشواهد على ذلك .
- من أهم مميزاته أنّه معجم إلكتروني يمكن الدخول إليه عبر الأنترنت بسهولة .
- هو معجم مفتوح قابل للإضافة حيث يمكن إدخال أي كلمة عربية جديدة لم تكن مدرجة من قبل
- اعتمد معجم الدوحة التاريخي في عمله على مصادر لغوية موثوقة ، منها القرآن الكريم ، و الحديث النبوي الشريف ، مرورًا بالشعر العربي القديم و النقوش.
- يقدم معجم الدوحة التاريخي معلومات شاملة عن كل كلمة بطريقة مرتبة ومنظمة ، حيث يبدأ بذكر اللفظ و وسمه ثم يبين تاريخ أول استعمال له ، و يعرض شاهدًا نصيًا للكلمة سواء من

القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف أو الشعر العربي أو من الكتب و المعاجم القديمة كما ينسب الشاهد إلى مستعمله مع ذكر مصدر توثيقه بدقة .

قائمةالمصادروالمراجع

01. إبراهيم بن مّراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، ط1، دار العرب الإسلامي، بيروت 1993م.

02. ابن جني، سر صناعة الإعراب، الجزء الأول، تحقيق حسن الهنداوي، ط2، دار القلم، دمشق 1993م.

03. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت 1405م.

04. إحسان النص، مشروع المعجم التاريخي للغة العربية، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مجمع اللغة العربية بدمشق، ع1، دمشق 2007.

05. أحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح، ط3، دار العلم للملايين، القاهرة 1984م.

06. أحمد عزوز، وظيفة التأثيل في الصناعة المعجمية، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مجمع اللغة العربية بدمشق، ع76، دمشق2001.

07. أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2009م.

08. أحمد مختار عمر،المكنز الكبير، ط1، مؤسسة التراث، الرياض2000م.

09. إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية،ط1، دار العلم للملايين، بيروت 1981م.

10. بسام بركة ومجموعة من المؤلفين نحو معجم تاريخي للغة العربية، ط1، المركز العربي للأبحاث والدراسات، الدوحة 2014م.

11. بشير إبرير، الصناعة المعجمية وضرورة الافتتاح على تنمية استعمال اللغة العربية في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، مجلة مجلس للغة العربية، جامعة عنابة، ع28، 2012م.

12. حسن جعفر نور الدين، المعاجم والموسوعات بين الماضي والحاضر، ط1، رشاد برس، بيروت، 2003م.

13. خالد بن عبد الرحمان الجربي، أبو بكر عبد الله علي شـــعيب، المعجم الإلكتروني ودوره في تنمية التواصـــل لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى من وجهة نظرة المختصـــين والمعلمين، حولية اللغة العربية، دار الكتب المصرية ،ع24، جامعة الأزهر 2020م.

14. سعيد فاهم، نحو معجم لساني حاسوبي عربي، قراءة في المنهج والإجراء، مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، ع6، مكة المكرمة، 2016م.

15. صـــابرين مهدي علي أبو الريش المعجم التاريخي ودوره في الحفاظ على الهوية وإحياء الماضي وإثراء الحاضر والمستقبل، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، المجلد 32/ع8، الإسكندرية .

16. صـــالح بلعيد، المعجم التاريخي للغة العربية إجراءات منهجية، مجلة اللغة العربية المجلس الأعلى للغة العربية،ع21، الجزائر 2009م.

17. صـــليحة خلوفي، اســـتعمال المعاجم الورقية في ظل انتشـــار المعاجم الإلكترونية، مجلة الممارسات اللغوية،ط4، جامعة مولود معمري تيزي وزو 2011م.

18. عبد الجليل مرتاض، التنمية اللغوية: من أين تبدأ، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، ع19، الجزائر 2013.

19. عبد الرحمان حسن العارف، اتجاهات الدراسة اللسانية المعاصرة في مصر 1932-1985، ط1، دار الكتاب الجديد المتحددة، بيروت 2013م.

20. عبـد الســـلام المســـدي، رمزي بعلبكي، مقـدمـة المعجم، معجم الـدوحـة التـاريخي www.dohadichionary.org.

21. عبد القادر حمراني، الصـناعة المعجمية الحديثة بين التنظير والتطبيق المعجم التاريخي للغة العربية أنموذج، مجلة مهد اللغات، جامعة حسيبة بن بوعلي، العدد الأول، شلف 2013م.

22. عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية، ط1، جامعة ناصر، ليبيا 1993.

23. عبد المجيد بن حمادو، المعجم العربي الإلكتروني أهميته وطرق بناءه، ورقة بحثية، جامعة صفاقس، تونس 2011م.

24. علي القاسم، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ط2، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت 2019م.

25. علي توفيق الحمد، المعجم التاريخي العربي (مفهومه – وظيفته – محتواه)، مجلة المعجمية، ع5.6، تونس 1990م.

26. علياء علوي سبع الشمري، نعيم سلمان البدري، جهود عبد العلي الودغيري في المعجم التاريخي، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، كلية التربية جامعة واسط، ع37، 2020م.

27. عمر المهديوي، التعريف المعجمي بين المعجم الورقي والمعجم الإلكتروني، مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، ع 10، المغرب 2014م.

28. فضة عبد حميد، رعاش المبارك، مشاريع صناعة المعجم التاريخي للغة العربية، المنصة الجزائرية للمجلات العلمية، ع1، الجزائر 2022م.

29. فيشر، المعجم اللغوي التاريخي، ط1، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، القاهرة 1967م.

30. محمد حسن عبد العزيز، المعجم التاريخي للغة العربية وثائق ونماذج، ط1، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة 2008م.

31. محمد رشوان، المعتز بالله سعيد وآخرون، الموارد اللغوية الحاسوبية، ط1،دار وجوه للنشر والتوزيع، الرياض 2011 .

32. المعتز بالله سـعيد، حوسـبة المعجم التاريخي للغة العربية، اللسـان العربي، ع74، جامعة القاهرة 2014م.

33. نور الهدى خميس وسـعيد بوخاوش، دور المعجم الإلكتروني في تنمية الرصـيد اللغوي لدى متعلمين اللغة العربية " " "دراسة تطبيقية على معجم المعاني الإلكتروني "، مجلة الصوتيات، جامعة البليدة 2، ع1.

34. ياسـين بغورة، فهم التأليف المعجمي المظاهر والتأصـيل، العدد 1، مجلة المقرى للدراسـات اللغوية النظرية والتطبيقية، المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ، ع1، الجزائر 2017 .

35. يسرى عبد الغني: معجم المعاجم العربية، ط1، دار الجيل، بيروت 1999م.

36. https://www.dohaittute.or

الفهرس

فهرس الموضوعات:

الشكر

الإهداء

المقدمة..... أ

الفصل الأول: مفهوم المعجم التاريخي الإلكتروني.

أولا: ماهية المعجم..... **6**

1. تعريف المعجم 6
2. أنواع المعجم 7
3. بين المعجم العام والمعجم المختص 8
4. المعجم الورقي والمعجم الإلكتروني..... 10

ثانيا: تعريف المعجم التاريخي ومميزاته **12**

1. تعريف المعجم التاريخي 12
2. عوامل نشأة المعجم التاريخي..... 14
3. المعجم التاريخي بين العام والخاص 16
4. بين المعجم التاريخي والتأثيلي..... 17
5. بين المعجم التاريخي والتطوري..... 19
6. أهداف المعجم التاريخي..... 19
7. خصائص المعجم التاريخي..... 20
8. خطوات المعجم التاريخي..... 21
9. أهمية المعجم التاريخي..... 22

10.محتوى المعجم التاريخي 23

11.صناعة المعجم التاريخي وصعوباته.....26

12.محاولات صناعة المعجم التاريخي.....27

ثالثا: المعجم الإلكتروني وخصائصه 33

1. تعريف المعجم الإلكتروني.....33

2. الحاسوب وصناعة المعجم الإلكتروني.....34

3. طرق بناء معجم إلكتروني 35

4. محاولات صناعة معجم إلكتروني 38

5. تصنيف المعاجم الإلكترونية.....41

6. دور المعجم الإلكتروني.....41

الفصل الثاني: حول خصوصية المعجم

أولا: التعريف بمعجم الدوحة.....44

1- تعريف معجم الدوحة التاريخي 44

2- هيئات تأليف معجم الدوحة 44

3- قصة بناء المعجم 46

4- الوصف الشكلي لمعجم الدوحة.....48

5- دليل استعمال المعجم.....49

ثانيا: مواصفات المعجم 51

1- التأريخية.....51

2- المرحليّة 52

3- السياقيّة والاستعمالية.....53

4- الموثوقية.....54

5- النّسقية.....55

6- التفاعلية.....56

7- حوسبة المعجم.....56

8- الانفتاح.....57

9- بيبليوغرافيا واسعة.....58

10- المدونة التمثيلية لمعجم الدوحة.....61

11- تنوع الوحدات المعجمية.....67

12- الوحدة المعجمية وخصوصية العرض.....72

خاتمة.....83

قائمة المصادر والمراجع.....87

الفهرس.....92